

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

قسم علوم الاعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال جماهيري

دور موقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الاعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس
- مستغانم -

تحت إشراف الأستاذ:

شعبة علوم الاتصال والاعلام
د - بعلي سعيد
د. العربي بوعمامة

اعداد الطلبة:

- طالي عماد الدين الهبري

- ساعد هشام

لجنة المناقشة

مستغانم	رئيسا	د. محرز سعاد
مستغانم	مشرفا	د. بعلي سعيد
مستغانم	مناقشا	د. كوبيبي حفصة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

قسم علوم الاعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال جماهيري

دور موقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الاعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس
- مستغانم- 2021

تحت إشراف الأستاذ:

- بعلي سعيد

إعداد الطلبة:

- طالي عماد الدين الهبري

- ساعد هشام

السنة الجامعية: 2021/2020

الإهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من الوالدين الكريمين وكذلك الإخوة

وإلى كل رفاق الدرب الأصدقاء جميعهم دون استثناء

وكل من له فضل علينا في هذه الحياة

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل وأثار دربتنا في الحياة ورعانا بلطفه وجوده وكرمه.

نتوجه بالشكر والعرفان إلى كافة الأساتذة الذين رافقونا في مسار تكويننا.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة سواء من قريب أو من بعيد.

مقدمة

لقد أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية مست جميع المجالات وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى الجماعات والأفراد مما خلق لنا العديد من التغيرات في شتى المجتمعات.

وقد ساهم في ذلك شبكة الفيسبوك التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية بحيث أتاحت الفرصة للجميع شباب، سياسيين وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستخدم هذه الشبكات من أجل إيصال أفكارها وتحقيق أهدافها المختلفة.

وهكذا يمكننا القول أن شبكات التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع فايسبوك أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل فب نتائج وتأثير هذا الاتصال إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في الجانب الإنساني والاجتماعي والسياسي والثقافي إلى درجة أن أصبح أحد أهم عوامل التغيير الاجتماعي محليا وعالميا وذلك راجع لإمكانيات التواصل والسرعة في إيصال المعلومة من طرف هذه الوسائل بحيث لم تعد لوسائل الإعلام التقليدية القدرة على مجارات هذا التأثير المباشر والفعال لمواقع التواصل الاجتماعي.

وسوف نتناول في هذه الدراسة موضوع الفيسبوك والدور الذي يلعبه في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين وتطرقنا إلى الإطار النظري والتطبيقي.

الفصل الأول

الاطار المنهجي

1- الإشكالية:

أصبحت شبكة الفيس بوك وسيلة فعالة لا يكاد يستغني عنها المجتمع اليوم باعتبارها وسيلة هامة من وسائل الاتصال وتداول المعلومات وأصبح دورها يزداد يوما بعد يوم يتضح ذلك من خلال تحريك الأحداث على الساحة الوطنية وحتى الدولية ككل ليتضح فيما بعد أن مصدر هذا الحراك والسرعة في انتشار المعلومات وتداولها هو الفيس بوك، حيث شهد مطلع سنة 2019 انتفاضة سلمية ردا على الأوضاع السياسية والمعيشية المزرية التي كانت تعيشها الجزائر وما ساهم في تغطية هذه الثورة هو الفيس بوك حيث كان الشعب الجزائري على مواقع التواصل الاجتماعي كإعلام بديل لتنظيم المسيرات وايصال صوته للعالم وللسلطات الفعالة.

وقد مكن الفيس بوك الأشخاص من اعتبار أنفسهم محللين وإعلاميين وذلك عن طريق النشر سواء بالكتابة أو الصور أو مقاطع الفيديو وتبادل ذلك مع أشخاص آخرين يشترك معهم بنفس التطلعات ونفس الأهداف لا سيما تلك المضامين المتعلقة بالمواضيع السياسية والتي تستغل أكبر حيز من اهتمامات الرأي العام الجزائري نظرا للمشاكل التي يتخبط فيها ومحاولة منه لإشباع قيمه وتكوين شخصيته السياسية بغية تحقيق دولة القانون والحريات ليجعل من نفسه مواطنا إيجابيا يساهم في بناء دولته وهذا ما جعلنا نطرح الإشكال التالي: ما هو دور الفيس بوك في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين؟

2- التساؤلات:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للفيس بوك؟
- ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفيس بوك وما هي الاشباعات السياسية المحققة من هذا الاستخدام؟
- كيف ساهم الفيس بوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين؟

3- الفرضيات:

- يستخدم الطلبة الجامعيين الفيس بوك على دوام الوقت.
- تتولد اشباعات نفسية وأخرى معرفية حول السياسة من خلال استخدام موقع الفيس بوك.
- ساهم موقع الفيس بوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين من خلال اهتماماتهم بمواضيع وقضايا سياسية مهمة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية: رغبتنا في معالجة هذا الموضوع:

- ميولنا للسياسة هو أحد أسباب اختيار هذا الموضوع

- الرغبة في دراسة مدى تلقي الجامعيين لموقع الفيس بوك والمواضيع السياسية

أسباب موضوعية:

- التزايد الهائل والمستمر لعدد مستخدمي الفيس بوك وتعدد اهتماماتهم التي نجد من بينها المواضيع

السياسية وعلى رأسها نشر الوعي السياسي.

- أهمية الموضوع في حد ذاته ذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيس بوك على وجه

الخصوص كظاهرة في الإعلام الجديد أتاحت العديد من التطبيقات في العديد من المواضيع خاصة الشأن

السياسي.

5- أهمية الدراسة:

تمكن أهمية الدراسة من الأهمية الكبيرة لموضوع تأثير الفيس بوك على شباب اليوم حيث انه يؤثر عليه من

جميع النواحي النفسية منها والأخلاقية وحتى الاجتماعية كما لها أهمية في فتح الباب أمام المزيد من البحوث

العلمية في المجال السياسي.

الأهمية العلمية: تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها تدرس المجال السياسي وكون مجال البحث

العلمي مجال واسع حيث يهتم أي باحث في دراسة موضوع ما بتغطية الفراغ المعرفي بغية إزالة الغموض.

6- أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام الفيس بوك من قبل طلبة جامعة مستغانم.

- التعرف على درجة الإدراك السياسي لدى طلبة جامعة مستغانم (خروبة)

- معرفة الدور الكبير الذي يلعبه الفيس بوك في حياة الشباب الجزائري.

- محاولة معرفة الأسباب التي دفعت الشباب الجزائري لاتخاذ موقع الفيس بوك وسياسة للتعبير عن مختلف

آرائه السياسية.

7- تحديد مفاهيم الدراسة:

- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي (LES Réseaux Sociaux):

اصطلاحاً:

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للوات أو ما يعرف باسم ويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل أو إطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم.

إجرائياً:

شبكات التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل التواصل الجديدة من خلال الأنترنت حيث تسمح للمستخدم للتواصل مع محيطه البعيد والقريب بشكل سريع.

_ الدراسات السابقة:

دراسة رافت مهند عبد الرزاق " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام من 2013_06_01-/2013_03_01

تطرقَت الدراسة إلى إشكالية: هل هناك تأثير المواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في (فيس بوك، تويتر، يوتوب) على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل والأنبار وتكريت في طرح القضايا المعاصر التي تهمهم، وفي التأثير على سلوكيات والفكر السياسي لديهم لا سيما ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق ؟ وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

السؤال الأول ما طبيعة استخدام طلبة جامعة الموصل و الأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، تويتر ، يوتوب) وأثرها على تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر لديهم؟

التوجه النظري والإطار المنهجي للدراسة.

السؤال الثاني - كيف يقيم طلبة جامعات الموصل وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي بين وسائل الإعلام الأخرى؟

السؤال الثالث هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة هم الشباب الجامعي لطلاب جامعة الموصل والأنبار وتكريت؟

أهداف الدراسة:

أ- معرفة مدى مشاركة الإعلام الجديد ممثلاً بمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين.

ب معرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المعاصرة التي تهتم المجتمع العراقي.

ج- الخروج باقتراحات وتوصيات تسهم في تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بأسلوب المسح بالعينة " دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والعراق وتكريت" وذلك من خلال استمارة الاستبيان.

أهم نتائج الدراسة:

أن مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتوب) تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت.

تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتوب) في طرح القضايا المعاصرة التي تهتم الشباب الجامعي وفي التأثير على السلوكيات السياسية لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي.

أظهرت النتائج بأن ما نسبته (59 بالمائة) من أفراد العينة هم مقتنعون بأن الأحداث التي شهدتها الدول العربية كانت سبباً للاشتراك بشبكات التواصل الاجتماعي فيما كانت نسبة 41 بالمائة لأفراد العينة التي لم تتأثر باشتراكها بمواقع التواصل الاجتماعي في الأحداث التي جرت بالدول العربية .

التعقيب على الدراسة:

بعد استعراض الدراسة السابقة التي تناولت موضوع " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي" حيث اهتمت بالدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي والوضع السياسي بالعراق، وذلك بناء على نظرية الاستخدامات و الاشباعات، وبالتالي فهي تعطينا قاعدة ننطلق منها مع بعض الإجراءات المنهجية خاصة المتعلقة بتصميم الاستبيان وصياغة الأسئلة.

الفصل الثاني

مواقع التواصل

الإجتماعي

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

- 1- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
- 2- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
- 3- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
- 4- أشكال شبكات التواصل الاجتماعي
- 5- تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي
- 6- شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعمل السياسي .
- 7- شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي.
- 8- شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر.
- 9- أثر مميزات شبكات التواصل الاجتماعي الداعمة للنشاط السياسي.
- 10- مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي.

1-نشأة مواقع الشبكات الاجتماعية:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Com.Classmates عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة ، و موقع com.Degrees Six عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص . وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل بين الأصدقاء، و بالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدرجها لمالكها و تم إغلاقها . و بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001 و ، في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى شرائها سنة 2003 ، و في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا Skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 شبكة و قد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع.

و مع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهداته أكثر من جوجل و هو موقع "ماي سبيس" الأمريكي الشهير، و يعتبر من أوائل و أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم . و معه منافسه الشهير "فيس بوك" و الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع "ماي سبيس" حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين و هذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير.

خصائص الشبكات الاجتماعية¹:

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الإلكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة بها وهي

* المشاركة: **Participation**: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين،

حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور

¹مصعب حسين الدين قتلوني، ثورات فيس بوك ط. 1 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014، ص 97.

*الانفتاح:Opennes:معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة،أو الإنشاء و التعديل على الصفحات, حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات ,بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى .

*المحادثة:Conversation: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين, أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أوالخبر ,أو المعلومة المعروضة

*المجتمع:Community:وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال و , من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أواهتمامات مشتركة مثل التصوير الفوتوغرافي, أو قضية سياسية أو للتعلم, ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

*الترباط:Connectedness:تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها ببعض, وذلك عبر الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا * . الحضور الدائم غير المادي: توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وآخر دون الحاجة لأن يلتقيا في وقت متزامن, وذلك من خلال ترك رسالة نصية, أوصورة, أومعلومات ,أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الذي بمقدوره أن يرد عليه بنفس الطريقة.

* . وضوح الهوية: في الغالب يحدث ذلك تلقائيا لأن هدف كل شخص أن يتواصل ويتعرف على الآخرين ,وهذا يتطلب أن يفصح عن معلوماته الشخصية بصراحة ودون تحايل أو كذب كي لا يتناقض مع الغاية التي من أجلها اشترك بهذه المواقع .

ويضاف إلى هذه الخصائص و المميزات, أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت من كسر الحواجز والخطوط الحمراء التي كانت تمنع التواصل بين المواطنين العاديين والمسؤولين, كما تحولت إلى سلاح حاد لرصد ومتابعة و كشف قضايا عديدة, كما أتاحت هذه الشبكات حرية التعبير للأفراد الذين أصبحوا يعبرون عن آرائهم في مختلف القضايا, وبالمقابل استفاد من هذه المواقع أيضا السياسيون الذين رؤوا فيها ساحات لا يمكن إغفالها أو

تتميزها، لكي يوضحوا سياساتهم، أو يدافعوا عن أنفسهم إذا ما تعرضوا للانتقاد، أو ليمارسوا الدعاية الانتخابية للتواصل مع الناخبين و شرائح المجتمع المختلفة.²

3. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي³:

الشبكات الاجتماعية و أدواتها للتواصل الاجتماعي تتكون عموما من عدة تطبيقات أو مواقع، أهمها:

*مواقع التواصل الإلكترونية : و هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم , مثل موقع " ماي سبيس " و " فيس بوك " .

*المدونات الإلكترونية : Blogs وهي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات و هي مفتوحة أمام الجميع.

*الويكيز WIKIS: و هي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام أشهرها موقع "ويكيبيديا و , " هي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح .

*البودكاستس: Podcasts أو مواقع البث الإلكترونية: و هي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشاركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل, مثل موقع "آبل آيتيونز"

*المنتديات الإلكترونية : Forums و هي مواقع توفر مناطق أو فسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي و كتابة المواضيع العامة, وهي عادة ما تدور حول موضوع معين, أي لكل منتدى تخصص معين, مثل منتدى للموسيقى و , هي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا, لأنها سهلة الاشتراك و لا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلا ..

² نفس المرجع , ص 98

³ خالد غسان يوسف المقداي, ثورة الشبكات الاجتماعية ط. 1 , دار النفائس للنشر و التوزيع, عمان, 2013, ص 25

*محتوى المجتمعات : Communities Content هي المجتمعات التي تنظم و تبادل أنواع معينة من المحتوى و , الأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة, أو حول رابط كتاب, أو فيلم فيديو .

*المايكرو بلوجر: Microblogging هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة, وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة و توفير قناة إعلامية خاصة بك, وهذه التحديثات تتم إما عبر الأنترنت أو عبر الهاتف المحمول , وموقع تويتر خير مثال عليها

4- أشكال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد أشكال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي , حيث يمكن تصنيفها وفق وظائفها و الوسائل التي تستخدم فيها كما يلي:

4-1- بوك فيس Facebook: نظرا لصعوبة حصر و دراسة جميع شبكات التواصل الاجتماعي, فإننا سنتطرق في دراستنا هذه إلى موقع فيس بوك و التركيز على مستخدمي هذا الموقع كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة, لذا وجب علينا الوقوف عند هذا النوع بالدراسة و التحليل. يعتبر موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي, وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط و , نما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ا. و فيس بوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية, هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية, أي أنه يتيح للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم و , أن يعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع 1 أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى.⁴

كما أن هذا الموقع تمكن من تخطي باقي الشبكات خلال فترة قصيرة من حيث الشعبية وعدد المستخدمين

و الأرباح والضجة الإعلامية و , ليس ذلك فحسب, بل تحول فيس بوك إلى نمط سلوكي لمستخدمي الأنترنت⁵

⁴ عباس مصطفى صادق, الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ط, 1, دار الشروق, 2008, ص 218

⁵ محمد صاحب سلطان, وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة و التطور ط, 1, دار المسيرة, عمان, 2012, ص 360

أ- نشأة فيس بوك: ترجع فكرة نشأة موقع فيس بوك إلى صاحبه "مارك زوكربيرج Zurckerberg Mark" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر الأخبار ولكن هدفه الأساسي كان موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض.

و أطلق زوكربيرج موقعه "فيس بوك" في عام 2004 و , كان له ما أراد, فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد و , اكتسب شعبية واسعة بينهم , الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.⁶

و استمر موقع فيس بوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006, أين قرر زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه و , كانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع, إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم, و يأمل أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007 .

وفي الوقت نفسه قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لزواره و , أن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.

و بذلك فقد انتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى أنه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم و , يتم تمويل الموقع عن طريق الإعلانات حيث أن غالبية مستخدمي فيس بوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي.⁷

ب - مميزات فيس بوك: تتمثل أهم مميزات فيس بوك في:

⁶ أمينة عادل سليمان السيد, هبة محمد خليفة عبد العال, الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد و لاستخدام لموقع فيس بوك ,) بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر, جامعة حلوان, مصر, 2009, ص 29

⁷ عبد الرزاق محمد الدليبي, ا, لإعلام الجديد والصحافة المكتوبة ط, 1, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, 2011, ص 185

1-الملف الشخصي: "Profile" فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد .

2-إضافة صديق: "FriendAdd" وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة فيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني .

3-إنشاء مجموعة: "Groups" تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضيةإلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها .

4-لوحة الحائط: "Wall" وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي أي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم .

5-النكزة: "Pokes" منها يتاح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

6-الصور: "Photos" وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها .

7-التغذية الإخبارية: "NewsFeed" التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد 1الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم⁸ .

8-الهدايا: "Gifts" وهي ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية .

⁸ دهبى زنب، موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك". مجلة العلوم الإنسانية، ع 26، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 260

9-السوق: " Marketplace " وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.

10-الأحداث المهمة : " Events " وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه وأخبار الأصدقاء والأعضاء به .

11-خاصية الفيديو: " Vidéo " وتوفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على . بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية. هذا الموقع ,

12-الإشعارات: " Notifications " تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا .

13-إنشاء صفحة خاصة على الموقع: " Facebook " تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتها بـ فيس بوك , ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك.⁹

ج-إيجابيات موقع فيس بوك¹⁰: يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم و , من هذه الخدمات.

1-إتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع : وذلك عن طريق:

* إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم, ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إجابا على الطلب الذي يتلقاه.

* إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى وان كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

* اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا, وبالتالي توسيع شبكة الصداقة و التواصل التي يملكها .

⁹صلاح محمد عبد الحميد, الإعلام الجديد ط, 1, مؤسسة طبية للنشر والتوزيع, القاهرة, 2011, ص 214

¹⁰علي خليل شقرة, الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي). ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع, نبلأ ناشرون وموزعون, عمان, 2014

* إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجدياً مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء .

* إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة .

* إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية

* إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.

2- خدمة الشركات و أصحاب الأعمال: وذلك من خلال الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين, كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على فيس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين. وكذلك يمكن لفيس بوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات .

3- إتاحة الفرصة لتحميل ألبومات الصور: وذلك بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى, حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهرياً على فيس بوك, وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني, حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهرياً على هذا الموقع

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية: متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم, من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية, حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على فيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور أو مقاطع فيديو: يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء, حيث يمكن لفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات

المرغوبة. د- سلبيات موقع فيس بوك¹¹: هناك سلبيات و محاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع فيس بوك يمكن إيجازها فيما يلي

1- : إضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية: وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنا استخدام موقع فيس بوك والتواصل عبر مجتمع افتراضي, وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية, حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال

و قد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن فيس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق و الانفصال في هذه المجتمعات, فقد كشف استطلاع للرأي أجراه الموقع الإنجليزي "ديفورس أ- ون لاين , " أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر فيس بوك والرسائل غير اللائقة و التعليقات البذيئة المرسلة بين المشتركين .

2- انتهاك خصوصية المشتركين: حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو صور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها, حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان, فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبا بعد ذلك مستحبا, وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق. لذلك فإن الأمان الحقيقي هو عدم نشر ما لا ترغب من الجميع الاطلاع عليه.

3- استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل فيس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها و , ذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات و صور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

- ه. إحصائيات حول موقع فيس بوك: إن إحصائيات فيس بوك الأخيرة تشير إلى أن 50% من عدد المسجلين في فيس بذوك يدخلون إلى حسابهم في فيس بوك بشكل يومي, وأن فتح صفحة فيس بوك أصبح لكثير من

¹¹ نفس المرجع، ص ص 69

الأشخاص من روتينهم اليومي، حيث يقومون بالدخول ولو لمرة واحدة إلى فيس بوك ليفحصوا أخبار أصدقائهم أو أية رسالة جديدة وصلت إليهم أو أخبار العالم. كما أن عدد مستخدمي فيس بوك يشير إلى أن هذا الموقع نجح نجاحاً كاسحاً في جذب مستخدمي الأنترنت إليه بشكل كبير، فلقد قدم فكرة جديدة ولم يكتفي بذلك، بل سعى إلى تطويرها بشكل دائم وهذا سر تميزه (التغيير نحو الأفضل دائماً * 1 (على الصعيد العالمي - : عدد مستخدمي الشبكة اليومي هو 665 مليون مستخدم حتى نهاية مارس 2013.

- عدد الحسابات التي تزار شهرياً على الشبكة هي 11.1 بليون حساب حتى نهاية مارس 2013

- عدد مستخدمي الشبكة من خلال الهواتف النقالة بلغ 751 مليون مستخدم (7.67% من المستخدمين الكليين) حتى نهاية مارس 2013¹²

ي - مثل المستخدمون ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عام النسبة الأكبر من مستخدمي شبكة فيس بوك بنسبة 36% - يتفوق الذكور على الإناث في استخدام فيس بوك كصفحة مؤسسة غير ربحية حتى بداية عام 2013 هو 25904 صفحة.

- تعتبر شبكة FACEBOOK الأكبر والأوسع انتشاراً من بين شبكات التواصل الاجتماعي فمزال فيس بوك هو موقع التواصل الاجتماعي بعدد مستخدميه الذي يفوق البليون مستخدم على مستوى العالم حتى بداية 1 شهر ماي 2013.

* . على الصعيد العربي: أوضح تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الصادر عن كلية دبي للإدارة الحكومية بعض المعلومات الهامة والمفيدة عن تناول الوطن العربي وشعوبه لشبكة التواصل الاجتماعي FACEBOOK وقد صدر التقرير بتاريخ يونيو 2012¹³

¹² ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى موسى كافي، مرجع سبق ذكره، ص 206

¹³ محمد منتصر، شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور. رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، قسم إدارة الأعمال، غزة، 2013، ص 21-2.

- بلغ عدد مستخدمي شبكة فيس بوك في المنطقة العربية حتى نهاية يونيو 2012 ما يزيد عن 45 مليون مستخدم .- المستخدمين الشباب (من سن 15 حتى 29 في المنطقة العربية يمثلون 70 % من إجمالي المستخدمين في المنطقة العربية.

- اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية هي اللغات المسيطرة على شبكة فيس بوك، واللغة العربية هي اللغة الأسرع نموا من بين اللغات الأخرى في هذه المنطقة

- يستخدم المستخدمون العرب شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك لأغراض عديدة منها: الحصول على المعلومات والأخبار، للتواصل مع العائلة والأصدقاء، للمشاركة بالأراء

- الدولة العربية الأولى في عدد المستخدمين هي مصر بواقع 17 مليون مستخدم، تليها السعودية بواقع 6 مليون مستخدم ثم المغرب ب 9.5 ملايين مستخدم.

- كما يرتب موقع COM.ALEVA شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك كأول موقع عالمي على شبكة الانترنت من حيث الزيارة ومن حيث الإشارة إليه حتى مارس 2013¹⁴

- يرتب ذات الموقع فيس بوك كأول موقع في المناطق الفلسطينية من حيث الزيارة والإشارة إليه، حيث بلغ عدد الأعضاء المنتسبين من قطاع غزة والضفة الغربية تقريبا مليون مستخدم

4-2-تويتر: (Twitter) - موقع أنترنت يصنف على أنه شبكة اجتماع رية تستخدم مفهوم التدوين المصغ , وقد أخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) ، واتخذ من العصفورة رمزا له ، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140 حرفا للرسالة الواحدة للإجابة على سؤال بسيط وهو (ماذا يحدث ؟) ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور.

وكان هذا الموقع قد أطلق في جامعة هارفارد في عام 2006 كمشروع تخرج ,وبعد أن لاقى نجاحا محدودا في البداية بدأ بالتطور والنمو فأصبح يتيح لمستخدميه إرسال رسائل عبر الهاتف النقال ,ورسائل فورية أو رسائل

¹⁴نفس المرجع، ص 22

على الموقع. وقد أصبح للرسائل القصيرة في موقع تويتر قدرة على تجاوز الحدود الجغرافية، وبات أمام مستخدميه فرصة ضخمة للوصول إلى جمهور متنوع ومنتشر في دول عدة. و في عام 2011 أتاح تويتر إمكانية مشاركة الصور مباشرة من خلال خدماتها بدلاً من الاعتماد على خدمات خارجية، و ز تويتراً أنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومة والأخبار العاجلة أولاً بأول ما يبي وفور وقوعها بتصميم بسيط و مختصر.

ويستخدم الموقع لأغراض عديدة كالحديث عن الحياة الخاصة، والجوانب الشخصية للمستخدم، والتواصل مع الآخرين، والمتابعة المستمرة للأخبار والأحداث المختلفة، ولنشر الروابط. للتصريحات الشخصية سواء¹⁵ كانت صادرة عن سياسيين أم ممثلين أم معتمداً واليوم يعتبر تويتر مصدراً للتصريحات معتمداً صحفياً أم وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء ويتوقع مستقبلاً مصدراً¹⁶ الحكومية والاعلامية وقناة تواصل مع الشعب.¹⁷

. 3-4 المدونات- (blogs):

يقصد بالمدونة وهي بالإنجليزي (blog) نحت من كلمتي (web log) بمعنى سجل الشبكة، وهي إحدى تطبيقات شبكة الأنترنت وتعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى. وهي عبارة عن صفحة ويب على شبكة الأنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً ينشر منها عدد محدد يتحكم لية لأرشفة المدخلات القديمة وتمكن المدونات المستخدم من فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام نشر ما يريد على الأنترنت مع إمكانية حفظ ما ينشر بطريقة منظمة يمكن الرجوع إليها¹⁸.

وتجمع انتشارها الواسع جاء بعد أحداث الكتابات التاريخية لنشأة المدونات على أن 11 سبتمبر 2001 وزاد انتشارها أكثر بعد غزو العراق في مارس 2003، واستمر انتشارها عاماً بعد آخر حتى غدت من الوسائل الرئيسية

¹⁵Jeffrey bellin, facebook, twitter, and the uncertain future of presentsense impression university of pennylvanialawreview, vol 160, p 331

¹⁶حسن قطيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي. رسالة ماجستير كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص ص32، 31.

¹⁷بدوي محمد، تويتر ط. 1، الرياض، 2011، ص ص 40-43.

¹⁸فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص ص 151-152

على شبكة الانترنت ، حيث تشير الإحصائيات إلى أن عدد المدونات حتى العام 2007 بلغ نحو (106 مليون) مدونة على مستوى العالم.

و اليوم صارت المدونات مصدرا رئيسيا للمعلومات ، بل هناك بعض المدونات الإخبارية تضاهي وتنافس مواقع الصحف الأمريكية ، وقد امتد تأثير المدونات ليشمل جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية و السياسية ، وتعدى دورها الإخباري فقط ، وقد انضمت الحكومات العربية مؤخرا لتأسيس مدوناتها الحكومية الخاصة لتشجيع وتطوير الأداء ، خاصة بعد دور المدونات الظاهر في إشعال فتيل الربيع العربي ، وكما يبدو أن المستقبل سيكشف عن زيادة التدوين و المدونين في الوطن العربي ، بل وفي العالم أجمع ، خاصة¹⁹ مع تزايد إقبال السياسيين و المشاهير على تدوين آرائهم.

4-4.اليوتيوب (Youtube) : . موقع يوتيوب (http://www.Youtube.com) هو أكبر موقع على شبكة الأنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني كمستخدمين عاديين.

فكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء وهناك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا أن ينشروها بين زملائهم و فكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيء ملائم خصوصا أن الايميل كان لا يقبل²⁰ الملفات الكبيرة . من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو، وبذلك انطلق الموقع في عام 2005.

الموقع أحد أهم أشكال الإ و يعدد علام الجديد ، فقد اختارته مجلة تايمز (times) الأمريكية كأهم اختراع لعام 2006 ، وذلك لدوره في إعطاء الفرصة لزواره مجاناً لعرض و إنتاج مواد فلميه على الموقع ، وفيما يتعلق بآخر الإحصائيات المنشورة في العام 2011 حول الموقع ، فإن 1 ترليون) عدد مشاهدات الفيديو عبر²¹ اليوتيوب ، و أكثر من (800 مليون زائر يشاهدون أكثر من 90 مليار مشاهدة شهريا.

¹⁹ سحر خليفة الجبوري، الإعلام البديل.. الواقع والأفاق (دراسة نظرية في نماذج وأشكال الإعلام البديل). مجلة الباحث الإعلامي، ع 15

، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، ص 50

²⁰ ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام ، مصطفى موسى كافي ، مرجع سبق ذكره ، ص 218

²¹ إيمان بخوش، مرزوقي حسام الدين، الويب 2 الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد. جامعة باجي مختار، الجزائر، ص45،

http://ar.wikipedia.org/wiki، ويكيبيديا المفتوحة الموسوعة موقع يوتيوب

وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين و الهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم أو أغانيهم أو منتجاتهم للعامة و مجانا ، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات و الحكومات لبث برامج التوعية أو الحصص الإلكترونية عبره

4-5-المنتديات (Dixussion forums): ظهرت المنتديات قبل ظهور مفهوم الإعلام الجديد لكنها تعد الآن أحد أهم أشكاله المنتشرة بصورة واسعة في العالم ، وهي عبارة عن مساحات متاحة على الموقع الصحفي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص أو عام على شبكة الانترنت ،وتسمح بعرض الأفكار والآراء أو القضايا المطروحة للمناقشة .فها المنتدى العربي الموحد ويعر "بأنها مكان يجتمع فيه الأعضاء لتبادل الخبرات، ومعناه في كلمة واحدة المنفعة المتبادلة، وليست معناه أبدا نحن نجيب ." أنت تسأل و ويدير المنتديات مشرفون لضمان عدم خروج الأعضاء عن القواعد المعمول بها داخل أي منتدى . ونظرا زها أنها من أكثر ما يعي أساساً من عناصرها كما أن لأهميتها فإن كثيرا من المواقع الصحفية اعتبرها عنصرا شديدة التنوع و تتواجد بكثرة في شتى المواضيع سواء السياسية أو الاجتماعية ، الاقتصادية ، العلمية ، الثقافية، الطبية ، الدينية ، التربوية ، الفنية أو الترفيهية²²

4-6-الويكي – 2 . - (wiki) : الويكي هو موقع على الأنترنت يسمح لزواره بتعديل محتواه و إضافة محتوى جديد دون أي قيود في الغالب ، و ما يميزه أنه يشجع على العمل الجماعي والتشاركي ، و تعني كلمة الويكي السرعة ، حيث استخدمت هذه الكلمة لهذا النوع من المواقع للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتوياتها و يستخدم هذا الموقع لأغراض كثيرة سواء في المؤسسات أو الجامعات أو الشركات ، كالاحتفاظ بملاحظات شخصية ، وانشاء قاعدة بيانات معرفية ، و إنشاء مواقع تقليدية ، و توثيق المشاريع والاجتماعات .

ويمكن تشبيه صفحة الويكي ب« اللوح الذي يستخدمه التلاميذ في الصف ، بحيث يمكن لكل تلميذ تعديل ما هو مكتوب أو كتابة ما يريد عليه » . ومن أشهر التطبيقات على هذا النوع من المواقع الإلكترونية موسوعة

ويكيبيديا (wikipedia) ، التي أنشئت في العالم 2001 بلغات عدة

²² مصعب حسام الدين قتلوني، مرجع سبق ذكره، ص 108

4-7-فليكر²³ (Flickr) بدأ موقع فليكر تقديم خدماته فعلياً في العام 2005 أشهر موقع إ ، ويعد لكتروني على صعيد رفع الخاصة وـ الصور نشرها ومشاركتها مع الآخرين ، ويتيح هذا الموقع للمستخدمين تحميل صورهم الخاصة على ضافتها للمدونات ، و الأنترنت ، وعرضها للآخرين ، والتعليق عليها ، و مواقع التواصل الاجتماعي كما ة تشترك في صفات معينة . يسمح لمستخدميه تنظيم صورهم كمجموعات شخصية ، أو مجموعات عام هما معاً ضافتها مطلقاً ، و يسمح أيضا بتحميل ملفات فيديو لذوي الحسابات أوكلية أكثر من مجموعة أو عدم إـ المدفوعة ، ولكن ميزاته الرئيسة تبقى رهن تخصصه بالصور . لخدماته المميزة ، فقد تخطى عدد ونظراً المسجلين فيه وفق إحصائية نشرت في عام2011 أكثر من (51 مليون) مستخدم بعد بعدد زيارات تصل²⁴ (6 مليار) زيارة يومياً صورة ويتزايد بواقع (مليون) صورة يومياً. إلى(80 مليون ز) ويحوي الموقع أكثر من

4-8-ن (إ لينكد :Linked In)الزيارة موقع اللينكد إن هو من مواقع التواصل الاجتماعي ذات التخصص بالأعمال " Related Business و تسهيل تواصل من يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع ، للاتصال المحترف بين من يعملون في²⁵ قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه أو ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها . تأسس الموقع في عام 2002 وبدأ التشغيل الفعلي في عام 2003 ، وتقوم فكرة الموقع أساساً على إنشاء علاقات مهنية وليست ترفيهية ، كما يمكن الاستفادة منه في البحث عن فرص العمل المتاحة .

ويتيح موقع لينكد إن للمستخدمين خلق بيانات شخصية مبنية على خلفياتهم الوظيفية أو المهنية ليتم ربط هذه البيانات بوسائل اتصال مهنية . ويستخدم هذه الشبكة أكثر من (مليون) شركة حول العالم ، و (11%) من مستخدميها يدخلون إلى حساباتهم عن طريق الهواتف الذكية . وقد أعلنت شبكة لينكد إن في بيان لها أن²⁶ عدد أعضائها ارتفع مع مطلع العام 2012 إلى أكثر من (150 مليون) مشترك.

²³ نفس المرجع ، ص 109 - 2 . علي شهاب، فليكر.. الدات المفضلة لهوات التصوير. على الرابط <http://www.alintiqad.com/essaydetails/> ، . 2015-02-10

²⁴ Romain risson, les réseaux sociaux : facebook, twitter, linkedin, viadéo, google+, comprendreetmaintriser ces nouveaux outils de communication, 2 eme édition, imprimé on France, 2011, p 168. 2 -

²⁵ شريف درويش اللبان، فيس بوك والإعلام البديل " ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر فيس بوك والشباب". كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2009 ، ص 28- .

²⁶ عامر ابراهيم قنديلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، د ط ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص 347،. 346

5- تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي²⁷: هناك عدد من تطبيقات ومجالات استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي يمكننا تحديدها بالجهات و الشرائح المجتمعية الآتية

1-5 : المعلمون والطلبة من جهة، والمعلمون وأولياء أمور الطلبة من جهة أخرى: حيث تستخدم الشبكات الاجتماعية من قبل المعلمين والطلبة كأداة اتصال وتعليم، حيث أن الكثير من الطلبة تستخدم بالفعل مجموعة واسعة من الشبكات الاجتماعية، وقد بدأ المعلمون في التعرف على هذا الاتجاه لكي تستخدم لصالح التعليم. فالمعلمون يقومون بإنشاء غرفة الدردشة، والمنتديات مجموعات النقاش، وكذلك المساعدة في الواجبات التعليمية المنزلية خارج الصف الدراسي. كما أن الشبكات الاجتماعية التي تستخدم لتعزيز الاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور، مما جعل ذلك أكثر ملائمة لأولياء الأمور لطرح الأسئلة، ومن دون الحاجة للاجتماع وجها لوجه مع المعلمين والإدارة المدرسية ، أما بالنسبة إلى التطبيقات التعليمية فإن هنالك عدد ونسبة جيدة من الطلاب والطالبات الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نقاشاتهم التي تخص مواضيع التعليم عبر الأنترنت. وعلى هذا الأساس فإن الشبكات الاجتماعية تستخدم في تنشيط ودعم العلاقات التعليمية بين المعلمين والطلبة

2-5 .- المكتبات و مراكز البحوث و المعلومات ومستخدميها الفعليين و المحتملين: استخدام الشبكات الإعلامية الاجتماعية عن طريق المكتبات ومراكز المعلومات الفعليين والمحتملين ، حيث أنها أصبحت في التواصل مع عدد أكبر من المستخدمين المحتملين للمكتبة ، فضلا عن توسيع نطاق وسيلة أكثر انتشارا للخدمات التي تقدمها المكتبات العامة والجامعية والمتخصصة والمدرسية .

3-5-العلماء والمخترعون: حيث تستخدم الشبكات الاجتماعية في المجالات العلمية للمشاركة في تبادل المعرفة العلمية من خلال تبادل المعلومات والمعرفة مع بعضها البعض، وأنها قادرة على السماح للجماعات العلمية على توسيع قاعدتها المعرفية وتبادل الأفكار.

4-5 . تطبيقات و خدمات المؤسسات الحكومية: يتم استخدام الشبكات الاجتماعية و ميزاتهما من قبل الوكالات الحكومية المختلفة ، حيث أنها طريقة سهلة و سريعة للحكومة للحصول على رأي الجمهور بهدف الحفاظ على تحديث خدمات مثل تلك المؤسسات و الوكالات المختلفة.

5-5- تطبيقات الأعمال ورجال الأعمال : فالشبكات الاجتماعية يمكنها أن تربط الناس وجمهوراً لأصحاب المشاريع وخاصة الشركات الصغيرة المستفيدين بتكلفة منخفضة ، وهذا يمكن أن يكون مفيداً التي تتطلع إلى توسيع قاعدة الاتصال بهم . هذه الشبكات تعمل في كثير من الأحيان باعتبارها أداة ادارة علاقات العملاء للشركات بيع المنتجات و الخدمات ، كما يمكن للشركات أيضا استخدام الشبكات إعلانات النص الاجتماعية للإعلانات في شكل لافتات وا . تطبيقات طبية وادارة المعرفة الصحية الطارئة منها والاعتيادية : حيث تستخدم الشبكات الاجتماعي.

5-6- من قبل المتخصصين في الرعاية الصحية كوسيلة لإدارة المعرفة الصحية المؤسسية، ونشر المعرفة الضرورية، وكذلك مساعدة أعضائها مع مختلف الأمراض الجسدية والعقلية.

5-7- تطبيقات اجتماعية وسياسية: ففي الثورة المصرية ، والحركات العربية الأخرى ، لعب فيس بوك وتويتر على حد سواء دورا وتم توفير منبر للاحتجاج محوريا في إبقاء المستخدمين على صلة ببعضهم ، وكذا تقديم منصة للآلاف من الناس لتبادل أسئلة الفيديو على الأحداث ، وقد برهنت الشبكات الاجتماعية على أن تكون أداة حيوية في الثورات . الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي.

5-8- تطبيقات في مجالات حياتية مختلفة أخرى: حيث تعكس فرصاً في المجالات الحياتية المختلفة ، التي يمارسها الإنسان داخل المجتمعات وخارجها ، مثل التطبيقات المالية عن طريق استخدام عملة افتراضية داخل أنظمة الشبكات الاجتماعية ، والتي تؤمن فرصاً جديدة للتمويل. لعدد من مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المذكورة .

ويعكس المخطط التالي تصورا موجزا مخطط يوضح مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي²⁸. الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي.

6-6- شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعمل السياسي²⁹ : يعتقد الكثير من الشباب في العالم العربي بأن وسائل الإعلام الاجتماعي هي السبب في اندلاع الشرارة الأولى للثورات في كل من تونس و مصر واليمن وليبيا

²⁸ نفس المرجع ، ص ص 348، 349.

والبحرين وسوريا ، لكن يخالفهم في رأيهم معظم المختصين والأكاديميين بقولهم أن وسائل الإعلام الاجتماعية هي مجرد أدوات أو وسائل إعلام أتاحتها البيئة الافتراضية ، ويرجعون أسباب الاحتجاجات الشعبية إلى ما يطلقون عليه "بطالة الشباب وعدم رضاهم عن العائلات و الرمز الحاكمة وارتفاع أسعار المعيشة وغيرها من العوامل". لكنهم يجمعون أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور مهم في كونها آلية إعلامية جديدة أتاحت للملايين فرصة التعبير عن آرائهم و أفكارهم التي همشتها وسائل الإعلام التقليدية بسبب مركزية التسيير وملكيته لجماعات المصالح والنفوذ. وقد لخص المختصون و الأكاديميون دور هذه الشبكات في العمل السياسي فيما يلي •: سرعت التكنولوجيا التغيير السياسي من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة وسمحت بتنسيق مباشر للحركات، و سرعت التحركات بحيث بات ما كان يتطلب سنوات يتم في أسابيع وأشهر

•. عزز الإعلام الاجتماعي الروابط الضعيفة و جمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المختلفة والخلفيات المتنوعة في الحركات الاحتجاجية كما على شبكة الأنترنت.

•. وزعت القيادة على مجموعة كبيرة من القياديين، فإلهام الجماهير يتطلب أكثر من مجرد صورة فردية ، حيث أصبح كل المشتركين في هذه الشبكات بإمكانهم أن ينشؤوا مجموعات و يقودون من خلالها الآلاف بل و الملايين.

•. سهلت شبكات التواصل الاجتماعي عملية تزويد وسائل الإعلام التقليدية بأخبار الثورات و الاحتجاجات و الانتفاضات في المنطقة و باقي العالم . كالثورة المصرية والتونسية التي رفع فيها المحتجون لافتات كتب عليها عناوين حساباتهم على فيس بوك وتويتر ويوتيوب ، و استخدمتها بعد ذلك الفضائيات في نقل الصور و الفيديوهات وبنها.

ويعتقد بعض المنظرين أن فضاء الأنترنت و من خلال شبكات التواصل الاجتماعي قادرة على الربط بين الجماعات ذات المصالح في جميع أنحاء العالم ، و بالتالي خلق المزيد من المشاركة السياسية من خلال التشارك في ملايين الملفات و المعلومات التي أصبحت تتيحها الشبكات الاجتماعية، حيث نجد أن هذه الشبكات ساهمت

²⁹ رضوان جدي، استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي: دراسة تحليلية و ميدانية "الجزائر

نموذجا"، بحث مقدم الى ملتقى الحوار التركي العربي ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر، صص 28،30

أيضا في تقارب مختلف المجموعات في جميع أنحاء العالم ، وفي العالم العربي أيضا حيث لم تكن الاحتجاجات فئوية بل ضمت أناساً من خلفيات متنوعة تجتمع معا من أجل قضية واحدة

7 - شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي³⁰ : ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي المواطن العربي في التعبير عن أفكاره وآرائه التي غالباً ما كانت مخنوقة في وسائل الإعلام التقليدية أو المقيدة بخطوط حمراء يبنها النظام السياسي و الاجتماعي الموجود في كل دولة ، وقد وصل بالمستخدمين العرب إلى إنشاء مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن الرغبة القوية في بناء وطن عربي تنتهي فيه الحدود .

وقد انتقلت عملية التدوين على هذه الشبكات إلى مرحلة أخرى في الوطن العربي ، حيث أصبح المستخدم العربي يلجأ إلى هذه الشبكات لفضح ممارسات بعض الأجهزة الحكومية التي يمارس عمليات القمع والتعذيب ، وكشف ملفات الفساد ، كما شهد المواطن العربي عملية تكوين الاتجاهات السياسية والثقافية من خلال عمليات النقاش المتواصلة بين ملايين المستخدمين العرب، وبالفعل وصل المستخدم العربي إلى مرحلة حشد الجماهير في الساحات الافتراضية لينتقل فيما بعد إلى حشدهم في الساحات الحقيقية كالثورة التونسية والثورة المصرية وغيرها من الثورات التي استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تكون أداة فعالة لتأجيحها ومدتها بالمعلومة وتنظيمها .

ويمكن أن نجمل أهم التحولات التي مست الفضاء الافتراضي العربي والتي أصبح من خلالها المستخدم 1فاعلاً هي كالآتي : العربي فردا ، وقدر عدد المستخدمين في الوطن العربي لفييس بوك ب 17 مليون مستخدم باللغة العربية ، وقد تربعت مصر على 5 ملايين مشترك ، ويتوقع المختصون أن يتزايد عدد المدونين في السنوات القادمة. 2 . تسعى الدول العربية وبمعدلات متفاوتة إلى تطوير البنية التحتية للاتصالات التي تسرع انتشار الأنترنت وأبرزها الأنترنت عبر الهاتف النقال، وكوابل الألياف البصرية التي تتيح سرعة أكبر في شبكة الأنترنت³¹ .
بالموازاة مع تطوير البعد التقني لشبكة الأنترنت في الدول العربية ، فإنها تعمل على رصد وحجب المواقع

³⁰ نفس المرجع ص ص 31-36.

³¹ - jeffryghanan, social media in the arab world : leading up to the upisings of 2011, areport to the centr of internationnal media assiatance, 2011, p 07.

الإلكترونية ، بالإضافة إلى مضايقة واعتقال و سجن النشطاء الافتراضيين بسبب كتاباتهم على الأنترنت ، كما تعمل بعض الحكومات العربية بعمليات هجومية إلكترونية على حسابات البريد الإلكتروني³² .

تتخفى أو تتحجج بعض الدول العربية وراء بعض الشعارات كقوانين حالة الطوارئ ، وترسانة قوانين الجرائم الحاسوبية ، للحد من حرية التعبير و المطبوعات أو المنشورات، إضافة إلى قوانين الإعلام التي تتيح للحكومات العربية عمليات الاعتقال وفرض الغرامات و حبس الأفراد الذين يعبرون عن آرائهم المخالفة عبر وسائل الإعلام التقليدية و الجديدة كوسائل الإعلام الاجتماعية.

5-لجأ بعض المسؤولين الحكوميين والسياسيين العرب إلى المساهمة النشطة في منصات الشبكات الاجتماعية " كفيس بوك و " تويتر " للتواصل مع المحكومين وخلق حالة من التفاعل بين المواطن والمسؤول ، بينما لجأ السياسيون إلى تعبئة الجماهير لتكوين حالة من عدم الرضا الجماعي اتجاه سياسيات معينة ، وقد سهل هذا الأمر سرعة العملية و انخفاض تكلفتها

6-أعطت ميزة الإخبارية لشبكات التواصل الاجتماعي المواطن أو المستخدم العربي فرصة للاطلاع السريع على الأخبار بسرعة فائقة ، ومن جهة أخرى ساعدت ميزة الإخبارية هذه الشبكات في الحصول على قطاع واسع من جمهور وسائل الإعلام التقليدية وهي نسبة يتوقع أن تنمو من خلال التركيز على الطبقات الإلكترونية¹ .

شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر³³ : مع زيادة عدد مستخدمي شبكة الأنترنت في الجزائر ازداد أيضا الاهتمام بإنشاء المدونات الشخصية الذي وصل ذروته مع بداية العام 2006 عندما انطلقت حملة "مدونة للجميع " على يد "الحركة التكنولوجية " ، حيث قامت المجموعة بإنشاء " Blog. dz " وهي أول منصة تدوين جزائرية مجانية تهدف إلى ازدهار عالم التدوين في الجزائر. وتحمل هذه المدونات الشخصية الكثير من المواضيع المتنوعة التي تعبر عن التجارب الشخصية للأفراد و يومياتهم و ميولاتهم، كما يحمل بعضها نوعاً من الانتقاد و الرفض اليومي لسلوكيات مجتمعية ، وتؤرخ بعض المدونات لمختلف مناطق الجزائر.

³² رضوان جدي، مرجع سبق ذكره، ص 37-41

³³

وقد لجأ الجزائريون كغيرهم من مواطني الدول العربية إلى شبكات التواصل الاجتماعي للترفيه عن أنفسهم ، لـو تواصل مع أصدقاء جدد ، بالإضافة إلى التعبير عن أفكارهم وآرائهم السياسية و الثقافية خاصة في ظل محدودية وسائل الإعلام والمتمثلة في الإذاعة و التلفزيون اللتين تمتلكهما الحكومة .

وتشير الإحصائيات إلى أن مستعملي فيس بوك "book face" يقدرون بـ 21 مليون مشترك من بين 678 مليون مستعمل عبر على المستوى العالمي ، والمرتبة الخامسة عربياً العالم ، وبذلك تحتل الجزائر المرتبة (52) من حيث الاستخدام . وتتميز الجزائر عن باقي الدول العربية بتوفيرها لهامش كبير من الحرية على مستوى الشبكات الاجتماعية ، و استغنائها عن ممارسة التضييق و حجب المواقع الإلكترونية مما رشحها لأن تتبوأ الصدارة من حيث عدد المشتركين من حيث عدد المشتركين في هذه الشبكات . وقد تجلت مظاهر التدوين على شبكات التواصل الاجتماعية في الجزائر من خلال التضامن الواسع مع الثورات العربية وخاصة الثورة التونسية، والثورة المصرية و ذلك من خلال مجموعات على فيس بوك تضم الآلاف من المشتركين يقودها شباب و مثقفون من مختلف التيارات ، و قد كان أبرزها اتحاد صفحات فيس بوك الداعية للتغيير في الجزائر و حزب فيس بوك التقدمي ، فرع الجزائر ، معاً من أجل استقرار الجزائر ، وان توثري فيفا لا لجيري وأحب الجزائر. وصولاً إلى عدد كبير من الصفحات الشخصية التي تعتمد على نقل الأخبار و المعلومات، كما قامت مجموعة أخرى عبر الموقع الاجتماعي "فيس بوك" مقاطعة التظاهرات وعدم تنظيم مهرجاني "جميلة" و تيمقاد " الدوليين ، و استضافة فنانيين من مختلف أقطار العالم بأموال باهظة ، كان الأجدرها - حسب شباب فيس بوك - استغلالها في أمور تعود بالمنفعة العامة على الجزائر.

ويرى نصر الدين العياضي أن فيس بوك و الشبكات الاجتماعية عموماً استطاعت أن تحقق ما عجزت ً ايدولوجياً أو سياسياً بل حاولت أن عنه الأحزاب و المنظمات السياسية (الكلاسيكية) لأنها لم تضع شعارا تكون ملتنى لجميع القوى الاجتماعية و الشبابية على وجه أخص من أجل هدف محدود . وتؤكد الكتابات الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعية أن اهتمامات المشتركين الجزائريين لا تحمل الكثير من النزعات السياسية ، بل تتجه نحو محاولات أدبية كالشعر والقصص والتجارب الشخصية

9- أثر مميزات شبكة التواصل الاجتماعي الداعمة للنشاط السياسي³⁴: توفر شبكات التواصل الاجتماعي بخدماتها المتنوعة و أدواتها العديدة ، مميزات فريدة تدعم و تشجع النشاط السياسي مما أثر على الحياة السياسية العامة عبر تلك الشبكات وعلى الأرض في آن واحد ، وذلك من خلال الآتي

9-1-زيادة الوعي السياسي: فمن خلال الاطلاع على معلومات أو أخبار كاشفة للحقائق ، وبمجرد المشاركة بالحوادث والتعرف على سياسيين وحقوقيين ومناضلين وغيرهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي ، كل ذلك يساهم في تفتح الآفاق لأشخاص كانوا تحت تأثير التنويم المغناطيسي للسلطات الحكومية ، فاستيقظوا من سباتهم العميق على أصداء الحرية ، فاستوعبوا أن لهم حقوقاً وواجبات فصاروا أكثر وعياً بتلك الحقوق وانضموا للحركات السياسية المطالبة بالإصلاح والتغيير لمستقبل أفضل.

9-2-التشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية و الانتخابية : فقد أثبتت الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي كفيس بوك وماي سبيسوتويتز وغيرها، تزيد من اهتمام المشتركين بالحياة السياسية ، بل و تشجعهم على الانخراط بها ، مما عمل على تنشيط الحراك السياسي الراكد في العديد من الدول المتخلفة والقمعية ، وساهم في انخراط الملايين من الشباب الذين سئموا من الكذب والنفاق السياسي الرسمي ، و انخرطوا تحت راية المجتمع الالكتروني الواحد و المطالبة بالتغيير نحو عالم أكثر حرية و ديمقراطية و مساواة و عدالة . ونذكر هنا دراسة معهد "بو للأبحاث المهمة بعنوان " أثر التواصل الاجتماعي على حياتنا " والتي نشرت عام 2011 ، أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هم أكثر انخراطاً في الحياة السياسية من نظرائهم العاديين

9-3-توفير تطبيقات داعمة لخصوصية النشاط السياسي : فمن خلال خدمات تكوين المجموعات الخاصة على شبكات التواصل ، وكذلك توفير خطوط تواصل آمن مثل المحادثات الخاصة عبر فيس بوك أو تطبيقات الرسائل القصيرة . وغيرها من خدمات حافظت على سرية الحراك السياسي والنشاطات المطالبة بالتغيير ، خاصة مع استخدام بعض مناضلي السياسة لاسم مستعار وذلك للمزيد من الحماية ضد رقابة الأجهزة القمعية ، كما استخدمها مشعلي الثورات العربية عبر تلك الشبكات ، وهذه التقنيات سهلت من مهمتهم في حشد تأييد الجماهير بسرعة وكفاءة وفي غفلة عن رقابة الكثير من النظم العربية

³⁴ خالد غسان يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 164-170

4-9- حشد الأشخاص خلف قضية مشتركة بشكل فعال : حسب تقرير لمجلة حلف الناتو فإن تكنولوجيا التواصل الاجتماعي سرعت التغيير السياسي خاصة في الشرق الأوسط ، من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة ، وسمحت بتنسيق مباشر للحركات بحيث بات ما كان يتطلب سنوات يتم في أسابيع وأشهر . كما نجحت هذه الشبكات وبشكل فعال وفي فترة لم تتجاوز السنتين على أن توحد آراء الشباب ومن ثم الشعب بأسره حول راية واحدة وهي راية المطالبة بالإصلاح والديمقراطية . ويرى الخبراء أن السر في هذا يكمن في الكيفية التي بنيت عليها هذه المواقع ، فهي ذات طابع شخصي صادق وبسيط ، سهل الاشتراك و التفاعل عبره ، ذو رسالة قصيرة وواضحة ، فلا مجال لخطب النفاق البرلمانية ، ولا لعنف المظاهرات ، بل تستطيع أن تشارك في الحراك السياسي . واطهار دعمك لسياسي أو حزب معين بمجرد الضغط على زر يعجبني على فيس بوك .

5-9- توزيع القيادة المطلقة على مجموعة كبيرة من القياديين: من مميزات شبكات التواصل توفير قاعدة لإطلاق نشاط سياسي متعدد الحركات والرؤوس ، وهذه الخاصية عملت على تشويش الحكومات القمعية وخلخلة استراتيجيتها من خلال الحشد المتوازي المتعدد الرؤوس والمنابع ، بحيث لا تستطيع القوى القمعية أن تحدد هدفها بدقة ، أو تصوغ تكتيكاً فعالاً للقضاء عليه ، كما هو الحال مع حركات الثورة التقليدية والتي ما إن تحدد السلطة منبع الثورة وقائدها حتى يسهل القضاء عليه . الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي

6-9- تغيير مفاهيم النضال و الاحتجاج: فلم يعد النضال المسلح هو الطريق الأنسب ، ولم تعد المظاهرات الدموية هي السبيل الوحيد للاعتراض على الظلم و نما أصبحت أمواج الرسائل المطالبة بالإصلاح ، و الاحتجاجية أو التأييدية التي ترد عبر الأنترنت تعوض الاحتشاد المادي في مكان واحد ، فقد برهنت ني أحياناً العرائض الإلكترونية التي يوقعها الآلاف أو ملايين الناس على أنها أداة سياسية فعالة تغ عن المظاهرات الحاشدة.

7-9- عوامة قضايا النضال السياسي المحلية: من فوائد شبكات التواصل أنها عملت على نشر الآراء والأفكار السياسية لمناضلين وأحزاب محلية ، لم يكن ليسمع بقضاياها العالم ، ولو أرادت أن تتعرض لمثل هذا المدى الواسع للانتشار كما حدث مع قضايا ثورات الربيع العربي، لاحتاج الأفراد و الأحزاب لدفع الملايين والمليارات

كحملات إعلانية في الغرب وغيره ، ولكن اليوم وبفضل شبكات التواصل الاجتماعي والحوار الفردي بين ملايين المشتركين العرب والأجانب ، صارت العديد من القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية تحظى بتعاطف وتأييد شعبي على أقل تقدير في الغرب-8-9. تقليل الاعتماد على الخارج لإشعال الحراك السياسي : فمصادر ثورات الشبكات الاجتماعية المشعلة لثورات الربيع العربي كانت كلها محلية وعفوية ، فما كان هنالك تدخل أجنبي في المراحل الأولى ولم يحتاج إلى تمويل أو تدريب عسكري من الغرب كما عهدنا من قبل ، بل كل ما احتاجه هو جهاز حاسوب أو موبايل وخط أنترنت لإطلاق الشرارة، وهو يوضح تطبيق رؤى سياسي الغرب عندما زعموا أن الطريق للتغيير هو دعم التقنيات والأنترنت وذلك لبناء قاعدة مستقبلية للتغيير وهذا ما حدث بالتحديد فالذيري وحلال الفكر الديمقراطي الإسلامي المعتدل محله.

9-9-التقليل من تأثير الفكر الإرهابي التكف قام بثورات الربيع العربي هو من راود شبكات التواصل الاجتماعي ، والغالبية منهم أبناء الطبقة الوسطى المتعلمة والنخب المثقفة ، وهم أكثر انفتاحا للرأي الآخر وللتحاور ، وهو ما يتعارض مع جل أفكار الحركات المتطرفة والتكفيرية ، كما كان الفضل في هذه الثورات للشباب المثقف الواعي والغيور على مصالح وطنه ، وهذا عمل وسيعمل على تقليل أثر الحركات المتطرفة و الحد من تجنيدها على أن العنف هو السبيل للتغيير ، فقد أثبتت شبكات التواصل أن النضال المتحضر هو السبيل الأنفع . الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي.

9-10-مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في ظل الأوضاع الراهنة :إن التأثيرات العديدة والجزرية التي تركتها شبكات التواصل الاجتماعي على واقع المجتمعات والأنظمة العربية، والتي جعلت منها أداة رئيسية وفاعلية بيد الشباب العربي في معالجة قضاياهم ومشكلاتهم المختلفة، كما جعلتها أداة ضغط متعددة الأبعاد على الأنظمة السياسية، إضافة إلى أن سرعة التغييرات والتطورات التي تطرأ على تكنولوجية وتقنيات الاتصال، ولا سيما على شبكات التواصل الاجتماعي وتقنياتها المختلفة، وكثرة المستخدمين والمتفاعلين، كل هذه العوامل تدفعنا إلى القول بأن هناك مشهد واحد فقط لمستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، وهو مشهد التقدم وازدياد دور هذه الشبكات في المستقبل . إلا أنه هناك بعض الآراء التي ترى بأن دور شبكات التواصل الاجتماعي سوف

يتراجع إذا ما حققت الدول العربية مستوى أعلى من الديمقراطية، وهذا يسمح للمواطنين بالتواصل في الحياة الطبيعية بدلا من التواصل فقط عبر الشبكات الاجتماعية.

إلا أن المعطيات الحالية تشير إلى أن إقبال الأفراد على هذه الشبكات في تزايد مستمر، وبصورة كبيرة وهو ما يوحى بالشأن والدور المتعاظم لهذه الشبكات الاجتماعية، حيث اعتبر الشباب العربي هذه الثورة التكنولوجية والاتصالية بتطبيقاتها المختلفة، ومنها شبكات التواصل الاجتماعي من العوامل والأدوات المهمة التي ساهمت في إزاحة الخوف السياسي وكسر الصمت الإعلامي المطبق على الرأي العام العربي،³⁵ إضافة إلى أن جيل هذه الثورات العربية لم يذق طعم الديمقراطية، ولم بتعددية أو بحريات إلا في ظل هذه الثورة التكنولوجية والاتصالية. وعليه يمكن القول بأن كل هذه المميزات والأدوار والتأثيرات المتعددة والمهمة التي اكتشفها الشباب العربي في هذه الثورة الاتصالية، وخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبح من الصعوبة بل من المستحيل عليه أن يستغني عنها، أو يبدلها بأي طرق أخرى للتواصل، الأمر الذي يوضح لنا أن الدور المستقبلي لهذه الشبكات هو في تقدم وازدياد مستمر، وما يدل على الدور المستقبلي المهم لهذه الشبكات هو أن العالم بدأ بإعادة حساباته في مجال آليات التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة، وهو ما دلت عليه وزيرة الخارجية الأمريكية (هيلاري كلينتون) في شأن توجه الإدارة الأمريكية لتقليص النفقات على شبكات التلفزة في مقابل تمويل المواقع الإلكترونية ومن ضمنها شبكات التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير في التغيير الديمقراطي. كما أن قيام أغلب حركات التغيير الجديدة بتأسيس مواقع إلكترونية، وصفحات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي تؤكد على أهمية الدور ودور هذه الشبكات مستقبلا

³⁵ عبد الجبار أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي. مجلة العلوم السياسية، ع 44، ص 222-225.

الفصل الثالث:

الوعي السياسي

- 1- نشأة الوعي السياسي
- 2- محتوى الوعي السياسي
- 3- أهمية الوعي السياسي
- 4- خصائص الوعي السياسي - .
- 5- أنماط الوعي السياسي
- 6- مستويات الوعي السياسي
- 7- شروط الوعي السياسي
- 8- أدوات تكوين الوعي السياسي
- 9- إشكالات الوعي السياسي
- 10- نتائج الوعي السياسي

المدخل النظري للدراسة :

الوعي السياسي :

1- نشأة الوعي السياسي:

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي حيث يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة هذه الأخيرة التي أثرت تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب.

فالرومان كانت لهم إسهامات كبيرة في معرفة الفرد لحقوقه السياسية والقانونية، والدور الجلي على تحليل الأحداث السياسية. أما اليونانيون فيرجع لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية أرسيت فيما بعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا ويعتبر عصر النهضة من الظروف المساهمة على نمو الوعي لدى الفرد التي هدفت إلى أحداث التغيير الابتكار ليس هذا فقط بل كان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة التأثير الواضح على الأفكار السياسية على غرار ميكافلي صاحب كتاب الأمير والذي أرجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة. والأمر الهام في أفكار مفكري عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية. وعلى العكس من ذلك نجد في الشرق استقراراً سياسياً وهذا نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية.(1)

2- محتوى الوعي السياسي:

يعتبر الوعي السياسي المرتكز الأساسي للوعي بكل أنواعه، ذلك أن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن، فهو ليس مجرد ترديد الشعارات وإنما هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها وعلى ذلك فمن الضروري التعرف على محتوى هذا الوعي السياسي المجتمع. ونفكر فيما يلي بعضاً من أهم مكونات ذلك المحتوى، وهي كما يلي:

3- أهمية الوعي السياسي:

تكمن أهمية الوعي السياسي فيما يلي: * قضية النهضة الحضارية: فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات، كل هذا يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته. وأن النهضة الحضارية والفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالأمور التي يمر بها الأفراد. لأن بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة، وإنما يتطلب ذلك عدة مراحل لا بد من توفيرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع.

* إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية، بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة، حيث¹، يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهد علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال وأهمية الوعي السياسي هو إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المختلفة خلال العقود الماضية، وما تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر.

عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث داخل المجتمع، وأن الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالبا ما يقيد حركة الدولة ولا يسمح لها بأن تعمل لها بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي.

كما أن الوعي السياسي له أهمية بالغة وذلك من أجل إخراج المجتمع من الانغلاق والجمود والسيطرة الشمولية للدولة في حياة المواطنين.

* إن الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل وأخطر الأزمات إذا يعد هذا الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في العديد من المجالات الأخرى، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية... إلخ. وأن أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو معرفة الشعب لماله وما عليه، أي لحقوقه وواجباته، وأن الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم، إذ تحولت

¹ زيرفان سليمان البرواري ، مرجع سابق، ص 26.27.

الدول الأكثر عداوة إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات.

4- خصائص الوعي السياسي:

للوعي السياسي خصائص وميزات نجملها فيما يلي:

* الوعي السياسي إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع.

* يهتم الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها.

* يتكون الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها.

* يتكون الوعي السياسي ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.

* الوعي السياسي هو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي.

* يتوقف الوعي السياسي للفرد على ثقافته السياسية، حيث يتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفة وفهم

للأمور. * ينمو ويتطور هذا الوعي خلال سنين عمر الفرد المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي

يتعرض لها الفرد.

يعتمد الوعي السياسي على الإدراك بصفة أساسية، حيث أن الإدراك عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية

انتقاء الفرد للمعلومات وتنظيمها وتفسيرها.

* يتلزم المكون المعرفي والمكون الوجداني في الوعي السياسي، حيث أن الوعي ينبع من الوجدان ومشبع بالمعرفة.¹

¹ عبد الله بن علي الفردي، مرجع سبق ذكره، ص 67.68.

5-أنماط الوعي السياسي:

يرى أولدولف OLDOVE أنه مادام المجتمع يتصف بالتباين والتنوع، ومادام الوعي السياسي لا يوجد من فراغ، وإنما ينشأ من خلال الممارسة الواقعية للحياة الاجتماعية، فإن الوعي السياسي لابد أن يتصف بالتنوع أيضاً، ومنه يرى أنه يمكن أن نجد تنوعاً في أنماط الوعي السياسي. منها:

الوعي الفردي والوعي الجماهيري:

* **الوعي الفردي:** هو العالم الروحي للفرد، يتحدد بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل المشاعر والعواطف، الأفكار والعادات الشخصية.¹ كما لا يمكن عزله عن الوعي الجماعي الذي يوجه سلوك الأفراد والذي تزداد معه شدة أو ضعف ذلك الوعي الفردي.²

أما **الوعي الجماهيري:** هو الوعي الذي يعبر عن ذكر الجماهير، ويشكل في إطار الممارسة العلمية، ويرتبط بالواقع القائم، وموجود على شكل أذكار توجهات، مشاعر ورغبات تتميز بها مجموعة من الناس، ويعبر عن المصلحة المشتركة لها.³

-الوعي الاعتيادي والوعي النظري:

* **الوعي الاعتيادي:** يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس من خلال ممارساتهم لنشاطاتهم اليومية، وكذا حيلتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم ويشتمل هذا الوعي على المعايير والتطورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم

¹المرجع نفسه، ص 70.

²يحياوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية و الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي . رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2010 ، ص 62.

³بد الله بن علي الفردي، مرجع سابق، ص 71 و 73.

في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية حقيقية أو تصورات ساذجة، وتنبثق تلك التصورات عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى عن الواقع المحيط بهم³⁶.

أما الوعي النظري³⁷ فغالبا ما يرتبط بالنخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التغيير، أو تحقيق الثبات لجماعة ما وتساهم النخب العالمية في صياغة هذا الوعي النظري ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها⁴.

أما الوعي النظري: فغالبا ما يرتبط بالنخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التغيير، أو تحقيق الثبات لجماعة ما وتساهم النخب العالمية في صياغة (1) هذا الوعي النظري ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها

6- مستويات الوعي السياسي:

6-1- المستوى النظري : ويقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات كالتالي يحتويها موضوع الوعي من ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بمراحل ثلاثة هي:

* مرحلة المعرفة والإدراك : وهي المرحلة التي أطلق عليها هيجل مرحلة الإستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها

* مرحلة الإهتمام السياسي : أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها وعناصر الإهتمام تتمحور حول أربع مستويات : الأول: الانفعال مع الجماعة، الثاني الانتقال مع الجماعة، الثالث التوحد مع الجماعة، والرابع: تعقل الجماعة

* مرحلة الانضمام السياسي: حيث يحتاج الوعي إلى مؤسسة لتكوينه فكريا قد تكون مؤسسة تربية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو

³⁶ ع - بد الله بن علي الفردي، مرجع سبق ذكره، ص ص 67، 68 - 2. المرجع نفسه، ص 70 - 3. يحيى عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية و الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي . رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مراح ، ورقلة ، 2010 ، ص 62

³⁷ عبد الله بن علي الفردي، مرجع سابق، ص 71. الفصل الثالث: الوعي السياسي
⁴ يحيى عبد الحق، مرجع سابق، ص 63.

المؤسسة التي ينتهي إليها الفرد - 2-6 . مستوى الممارسات : وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة في حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي، والتي تؤدي أحيانا إلى موافقة السلطة على مطالب ذا كان الوعي السياسي، ب ورغبات الطلبة، واما مساعدا على الممارسة السياسية فإن دوره لا يتأتى إلا بتوفر مجموعة من الشروط هي³⁸ .

الشعور بالإقتدار السياسي: إذ هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتنميتها وفهم مواطن الخلل، فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد والجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.

* الاستعداد للمشاركة السياسية: يعني توجب وعي الفرد بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية، تقتضي يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء³⁹ المجالس النيابية على الصعيدين، المحلي والمركزي.

* التسامح الفكري المتبادل : وهو أن يكون النظام السياسي مرنا بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بأن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي

* توافر روح المبادرة : فينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعورا إيجابيا تجاه الدولة التي تحكمه، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من الأعلى إلى أسفل، فتكون نظرتة إلى الدولة نظرة أبوية تنتظر منه أن تتكفل به.

* احترام المبادئ قبل الأشخاص : إذ لابد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فإن الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس أو المنزه عن الخطأ بل هو شخص يمكن أن يحض بالاحترام أو عدمه بقدر وفائه من عدمه للمبادئ التي كلف بالمحافظة عليها.

³⁸ - يحيواي عبد الحق، مرجع سابق، ص 63 - 2. نفس المرجع، ص 69-73

³⁹ المرجع السابق، ص 70، 69، 2. نفس المرجع، ص 70

* الثقة المتبادلة : بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى.

7. شروط إنتاج الوعي السياسي

إن محددات الوعي السياسي متنوعة، ويسري عليها ما يسري على الأطر المرجعية للتنشئة الاجتماعية فالوعي السياسي باعتباره أداتا اجتماعيا إنسانيا، فهو ناتج عن تفاعل الفرد مع مؤسساته التنشئية، فالأسرة والمدرسة، وإعادة و انتاجه ووسائل الإعلام والأحزاب والجمعيات الأهلية كلها مسؤولة بمقدار ما عن بلورة الوعي السياسي لإنشائه وفق هذا المستوى أو ذلك . إن هذا الترخيص يدفعنا إلى القول بأن الأطر المرجعية للتنشئة الاجتماعية هي المسؤولة بالضرورة عن ارتفاع أو تدني درجة الوعي السياسي، ففي الأنظمة المغلقة ذات التدبير الأحادي غالبا ما تكون درجة الوعي هشة ومحدودة، أما في الأنظمة المنفتحة والمتشعبة بروح الديمقراطية، فإن الوعي السياسي متقدما ومتقدما . إن الأحزاب السياسية مدعوة في كل حين إلى ممارسة دورها القوي في التنمية السياسية، والتوعية الإيجابية، والتي لا يجب أن تتخذ طابع الموسمية والارتباط الدائم باللحظة الانتخابية فالأحزاب القوية هي أحزاب غير انتخابية⁴⁰ بالدرجة الأولى. ليست الأحزاب وحدها المسؤولة عن محدودية الوعي السياسي، ووسائل الإعلام هي الأخرى تتحمل كامل المسؤولية في إنتاج الوعي السياسي

إن مجتمع المعرفة رفع من درجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة (إذاعة، تلفزيون، انترنت، غرف دردشة...) في بلورة الوعي السياسي، وبناء مسارات الديمقراطية، وهذا ما أدى على تقليص دور ومكانة المؤسسات السياسية التقليدية(الأحزاب تحديدا).

8. أدوات تكوين الوعي السياسي. الفصل الثالث: الوعي السياسي 77 تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لكنها تبقى ضمن الإطار الهام للتنشئة السياسية، والتي يمكن اعتبارها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية

⁴⁰ محمد أوجار: ندوة الوعي السياسي واختيارات الناخب، معهد البحرين للتنمية السياسية، ص 2,3

التي تؤثر في سلوكه و ممارسته اليومية، وتحدد درجة نضجه وفعالياته⁴¹ السياسية في المجتمع، وتتم هذه التنشئة عبر عدة منظمات أهمها:

1-8-الأدوات الرسمية : المؤسسات التعليمية : تعتمد الأنظمة بشكل كبير على المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر المبادئ والوعي السياسيين، واللدان يمكنان النظام من خلق أسباب الاستقرار والدوام، وفي سبيل ذلك تستغل المناهج والمضامين الخاصة بالدروس لثب وتلقين التوجهات السياسية بطرق مباشرة وغير مباشرة، ونجد ثلاثة عناصر يتم عبرها تبيان الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السياسي:

نقل المعرفة السياسية: تعتبر عملية نقل المعارف السياسية عملية ذات أهمية خاصة على المستوى التعليم (الأساسي، حيث يتلقى الأفراد معارف عن البناء الحكومي وأدوار كل قسم من السلطوية الظاهرة للعيان.

غرس القيم السياسية: يضطلع النظام التعليمي هنا بمهام جمة، تتقدمها غرس قيمة الانتماء للوطن والولاء له والهوية القومية، وكذا حقوق الفرد وواجباته سواء تجاه المؤسسات النظام أو تجاه الوطن.

تنمية مهارات المشاركة: إجراء مناقشات تتناول الواقع التنظيمي والسياسي، وا ويتم ذلك عبر حرية التعبير واتاحة فرصة تشكيل تنظيمات طلابية وفق إنتخابات تحاكي مثيلاتها في الأنظمة الديمقراطية.

الأحزاب السياسية: تلعب الأحزاب السياسية دورا مهما في تنمية الوعي السياسي خاصة في الدول الديمقراطية، ولها الدور الكبير في التوحيد والتقدم والنمو والازدهار في المجتمعات، عدادهم حسب التوجه العام حيث يوكل لها وظيفة تأطير الشباب وايدولوجيته للحزب .

وسائل الإعلام الجماهيري: تقوم وسائل الإعلام الجماهيري بدور لا يقل أهمية عن الأحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية، في عملية⁴² التنشئة، حيث يتم عبرها نقل وسائل إعلامية متضمنة لتوجهات سياسية وقيم توصف بالروح الوطنية.

⁴¹ نفس المرجع، ص 3-2. يحيواوي عبد الحق، مرجع سبق ذكره، ص ص 64-68

⁴² نفس المرجع ، ص ص 66،65.

8-2-الأدوات غير الرسمية : الأسرة : تعتبر الأسرة من المنظور العام اللبنة الأساس في بناء المجتمعات، وتعتبر بنائها البسيط أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ويلقن فيها المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتمكنه من فهم رموزه وقواعده التي يعتمد عليها مستقبلاً، وتعد الأسرة منبعاً أساسياً في التنشئة السياسية للفرد، ومن جملة الوسائل التي تتمكن الأسرة من خلالها من بث مفاهيمها التنشئية السياسية فيما يلي:

أ- تلقين أفكار سياسية معينة: إذ تقوم الأسرة بصفة عامة بنقل اتجاهات وأذكار محددة مسبقاً.

ب - تلقين أفكار سياسية معينة بصفة غير مباشرة: من خلال مشاركة الأبناء لأحداث الكبار في الأسرة.

ج - حظر أدوات التنشئة السياسية المخالفة: وذلك يتم برقابة الأولياء على ما يتم التعرض له من قبل الأبناء من وسائل تنشئية أخرى ذات توجهات مخالفة لما يعتقد به الآباء.

*. جماعة الرفاق: يقصد بها أصدقاء مراحل العمر المختلفة سواء أصدقاء الطفولة أو أصدقاء المراحل الدراسية أو أصدقاء العمل، ويستمر تأثيره الصداقات إلى حدود بعيدة يكتسب من خلالها الفرد مذاهبه السياسية والفكرية. وينخرط عبرها في تنظيمات غير رسمية تقوم بتأطيره.

- 9. إشكالات الوعي السياسي:

الإشكال الأول: أزمة تطبيق الديمقراطية: إذا كانت الديمقراطية هي النظام الذي يسمح بنمو الوعي الذاتي إلى أقصى مداه بحيث يظهر أثره واضحاً في ميدان الأخلاق، الدين والعلم، كما يسمح بتطور الوعي السياسي الذي يجعل المواطن على وعي بحقوقه الأساسية، هذه الديمقراطية يشكك البعض في تطبيقها في مجتمعاتنا ويذهبون إلى أن الديمقراطية لا تحل مشكلات العالم الثالث، وربما كان السبب المشترك عند معظم معارضي الديمقراطية هو أننا مجتمع تتفشى فيه الأمية والجهل، ومن ثم لا بد من فترة انتقال وانتظار حتى يتهيأ الناس لممارسة هذا النظام.

لكن لا بد من الاعتراف بأن الديمقراطية في مثل هذا المجتمع سوف تتعثر وتقع في كثير من الأخطاء، وسوف يعاني الناس معاناة شديدة نتيجة تطبيق مثل هذا الحكم الذي لم يألفوه، ثم إن الديمقراطية في جوهرها ممارسة

وليست مجرد مجموعة من الأفكار النظرية التي يمكن أن تحفظ عن ظهر قلب، فهي كغيرها من الممارسات الأخرى⁴³.

الإشكال الثاني: الوعي بحقوق الإنسان: أخطر مشكلة تواجهنا في دراستنا للوعي السياسي هي انعدام الوعي عند المواطن بأنه صاحب حق في هذا البلد، فإحساسه بالغبية والاعتراب واضح في أحاديثه اليومية فقد أقنعه الحاكم عبر عصور طويلة بأن عليه أن يتقبل ما يوجد به عليه ولي النعم، والحق أن ثقافتنا الشعبية تعبر أصدق تعبير عن انعدام الوعي عند المواطن بحقوقه⁴⁴ كإنسان أولاً وحقوقه المدنية كمواطن ثانياً. ويتجلى انعدام الوعي السياسي في غياب المساءلة، فلا يوجد برلمان يحاسب الحاكم عما يفعله، وعما يقول، فأصبح يقول هراء وكذبا ليل نهار دون حسيب أو رقيب.

والنتيجة لا وعي بحقوق الإنسان، بل ليس هناك إنسان أصلاً، فقد تم تدمير الإنسان، وتحطيم قيمه على يد النظم العربية الاستبدادية، كما تم تحويل الشعب إلى جماجم عظيمة⁴⁵ تسير في الشارع مزووعة النخاع، شخصيات تائهة تطحنها مشاعر العجز واللاوجود.

إشكالات أخرى:

أ- تطبيق النظام الديمقراطي الليبرالي :

أولاً: ذهب كثيرون إلى معارضة تطبيق النظام الديمقراطي الليبرالي في بلادنا بحجة أنه نظام غربي ومستورد، غير أن هذا الاعتراض لا يدل على قصور في الوعي السياسي وذلك لعدة أسباب منها:

أن الديمقراطية ليست نظاماً غربياً بقدر ما هي تجربة إنسانية وهناك أيضاً عدد من الدول الآسيوية وربما الإفريقية تسير في نفس الطريق وهو ما يدل على أنها تجربة إنسانية، ومن ناحية أخرى نجد أن هناك حساسية

⁴³ المرجع نفسه، ص 67، 68-2. إمام عبد الفتاح إمام، الديمقراطية والوعي السياسي، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،

القاهرة، 2006، ص 107

⁴⁴ نفس المرجع، ص 118

من الديمقراطية الغربية، في حين نحن نستفيد وننقل من الغرب آلاف الأفكار في جميع المجالات كالسينما والمسرح.

ثانيا: من الأخطاء التي تنم عن قصور في الوعي السياسي أيضا الظن بأن للديمقراطية شكلا واحدا معيننا وعددا ينبغي أن يطبق بحرفيته، فهناك اختلافات واسعة بين الدول التي تطبقها، فلسنا ندري لم نجد حرجا في الاستفادة من الأنظمة الديمقراطية المتقدمة أيا كان شكلها، في حين أن التاريخ يظهرنا على أن الولايات المتحدة الأمريكية⁴⁶ قد استفادت من الديمقراطية الإنجليزية رغم ما بينهما من استعمار وحروب.

ب - الفهم المغلوط للتنظيم السياسي: يترتب على غياب الوعي السياسي كثير من الإشكالات، بل والأغاليط التي تضر بحياة المجتمع، فإذا غاب الوعي السياسي غابت معه حقوق الإنسان كإنسان، وعلى رأسها أنه ينبغي أن يعامل كغاية في ذاته لا كوسيلة لتحقيق مآرب الآخرين، ثم كمواطن في دولة له العديد من الحقوق الأساسية التي لا يكون مواطنا ما لم يمارسها، كحق الحرية بأنواعها، وكذلك المساواة واختيار الحاكم وعزله إذا انحرف، وما لم يحدث ذلك فسوف يهبط المواطنون على مستوى الدواب من الناحية العلمية، وسوف يوضعون من الناحية النظرية في أسفل البناء السياسي. والواقع أن الحط من قيمة العامة ليس سوى نتيجة منطقية مشرقية على غياب الوعي السياسي بل على غياب⁴⁷ الوعي الذاتي الذي به يكون الإنسان إنسانا.

ج - الخلط بين الأخلاق والسياسية: من مظاهر غياب الوعي السياسي أيضا الخلط بين السياسية والأخلاق وعدم التمييز بوضوح بين هذين المجالين المهمين، فالأخلاق تهتم بسلوك الفرد والسياسية تعنى بسلوك الجماعة، وهو خلط ورثناه عبر العصور العابرة عندما كانت المفاهيم الأخلاقية مدمجة في العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع في غياب القوانين، وعندما ظهر المفكرون السياسيون لم يتبنوا الفرق بين المجالين، بل ساروا في الخلط بينهما إلى مداه، بل اعتقدوا أن مهمة الدولة هي العمل على إدخال المواطنين جنة الفردوس عن طريق إقامة المجتمع الصالح أو الفاضل.

⁴⁶ المرجع السابق، ص 119
⁴⁷ نفس المرجع، ص ص 122 - 124

ومن بين ألوان الخلط بين الأخلاق والسياسية ما شهدناه في العصر الحديث عندما يضيف الحاكم على نفسه ألقاباً⁴⁸ أخلاقية كأن يصف نفسه بأنه أب لجميع أفراد الشعب وأن المواطنين هم أولاده.

نتائج انتشار الوعي السياسي: ينجر عن انتشار الوعي السياسي بين أفراد الشعوب عامة:

النهضة الحضارية:

ترتبط النهضة الحضارية غالباً بالنهضة الفكرية التي يقودها وعي سياسي يرتب الأمور في صالح البناء الاجتماعي والحضاري، ووفقاً لذلك تتحدد الهياكل التنظيمية والسياسية على أساس الوعي القائم لدى أفراد الشعوب. التحليل الموضوعي للأحداث:

يمنح الوعي السياسي أفراد الشعوب القدرة على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحضنها من اكتساب وعي زائف تحكمه العاطفة، ويبث عبر وسائل مستغلة من طرف جهات في النظام الحاكم أو أطراف لها أغراض حقيقية.

تقليص مجال مناورة الأنظمة الحاكمة:

يمثل الوعي السياسي الأداة التي تقلص المجالات التي تتحرك فيها السلطة، ويمتلك الأفراد المتمتعين بوعي سياسي دوراً رقابياً نسبياً على سياسات السلطة، حيث يلعب الإعلام الدور البارز في العلاقة بين السلطة والمجتمع عبر نقل ما يجري من تفاعل سياسي في الدولة¹.

مدخل مفاهيمي حول موقع فيس بوك:

أنشئ موقع فيس بوك عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" سمي بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرص لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، ويشكل المتواصلون على موقع فيس بوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداماً لموقع فيس بوك،

⁴⁸ . المرجع السابق، ص 134-136

¹ نفس المرجع، ص 73.

حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يمتلكون المهارات الحاسوبية، ولديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته للشبكة الانترنت².

لم يفكر "مارك زوكربيرغ" الذي كان مشهوراً بين الطلبة بولعه الشديد بالإنترنت في إنشاء موقع تحاري يجتذب الإعلانات أو إلى نشر أخبار الجامعة أو غيرها، فكر ببساطة في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة، على أساس أن هذا النجاح سيكون له شعبية جارفة فكان ذلك عام 2004¹.

1- إيجابيات وسلبيات التعامل مع موقع فيس بوك:

أ- إيجابيات موقع فيس بوك: يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم والتي نذكر منها:

• إتاحة الفرصة للتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع .

• إرشاد صديقين إلى بعضهما البعض على هذا الموقع حتى وان كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي

• إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عنهم كزملاء الدراسة أو العمل أو حسب المهنة • إمكانية التواصل مع الأصدقاء والتفاعل معهم من خلال الدردشة والرسائل وإبلاغهم عن الأعمال الحالية التي تقوم بها .

• إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كانت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.

• يقدم خدمات جليلة للشركات وأصحاب الأعمال من خلال الإعلان عن الوظائف اختياراً للموظفين، وكذا الترويج والتسويق للمنتجات..

• يتيح الفيس بوك كذلك فرصة تحميل البومات صور

• متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات.

² على خليل شقرة: الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان، ص 65.
¹ عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، ص 183.

ب- سلبيات موقع فيس بوك:

• إضعاف العلاقات الاجتماعية والانعزال.

• انتهاك خصوصية المشتركين.

• استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية.

• نشر الأخبار الكاذبة والمضلة • نشر الإساءة لدين الإسلام والعقيدة.¹

دوافع طقوسية: (Ritualized Motive) وهي - تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصدقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة.²

• التوقعات من وسائل الإعلام. • التعرض لوسائل الإعلام.

• إشاعات وسائل الإعلام ونوضحها في الشكل الآتي من خلال هذه الدراسة.

ثانيا : منهجية الدراسة :

1- نوع الدراسة ومنهجها.

تنتهي دراستنا هذه إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا بالاعتماد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج، وتستهدف الدراسات الوصفية في الدراسات الإعلامية الأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات وكذا استخدام وسائل الإعلام، والقيم والتفضيل والاهتمام، وكذلك وصف الوقائع والأحداث ثم وصف وتفسير

العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر، وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها.³

¹ على خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص 71.

² احسن عماد الحميد، ليلي السيد، المرجع السابق، ص 247.

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي الذي يهتم بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنه بصورة كمية وكيفية، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى الأغراض المحددة-

المنهج يعد بمثابة العمود الفقري لكل الدراسة ، فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث ، يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة، المنهج méthode هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلولها¹، ونظرا إلى التنوع الكبير لهذا المصطلح يمكننا أن نذكر أن المنهج هو طريقة بحث ، والطريقة تتبع دوما خصائص الموضوع المدروس²، ومواضيع البحث العلمي متنوعة ، وكذلك خصائصها وبالتالي فإن مناهج البحث متعددة ومتغيرة³ ، فإنه لا توجد طريقة معينة واحدة للبحث العلمي وإنما هناك عدة طرق وأساليب علمية يمكن استخدامها على هدي واقع موضوع البحث ، طالما أنها تتفق مع الخصائص الأساسية المميزة للتفكير والبحث العلمي، وإضافة إلى هذا فإن الحدس العلمي له دوره في تفكير الباحث وبحثه.⁴

ويبينه المنجد الفرنسي le dictionnaire encyclopédique 2000 ، بأنه مجموعة من القواعد والمبادئ والمراحل المنظمة التي تتيح للباحث بلوغ النتائج (الأهداف)⁵

ويعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة تتيح أسلوبا وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما ويهدف التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها بعد التأكد من صحتها.⁶

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا تلخيص أهم أهدافه فيما يلي:

³ محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004، ص 13.
¹ عبد الرحمن محمد العيسوي وعبد الفتاح محمد العيسوي ، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث ، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، 1997 ، ص 13.
² عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 99.
³ شارل مالك وآخرون ، البحث العلمي في العالم العربي ، هيئة الدراسات العربي في الجامعة الأمريكية ، بيروت ، 1956 ، ص 9-10.
⁴ جابر عبد الحميد وآخرون ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص ص 28-29.
⁵ أحمد عظيمي ، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009، ص 12.
⁶ عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، مكتبة المد بولي ، مصر ، 1999 ، ص 47.

- 1- جمع معلومات حقيقية، ومفصلة لظاهرة معينة .
- 2- تحديد المشكلات الموجودة، أو توضيح بعض المظاهر.
- 3- تحديد ما يفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة.
- 4- إجراء مقارنات مع الظواهر الأخرى، أو بين حال الظاهرة في أوقات متباينة.
- 5- إيجاد العلاقة بين الظواهر.

1- خطوات المنهج الوصفي:

- 1- الشعور بالمشكلة.
- 2- تحديد المشكلة.
- 3- وضع الفروض.
- 4- اختيار العينة .
- 5- تحديد أدوات البحث.
- 6- جمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة.
- 7- استخلاص النتائج، وتنظيمها وتصنيفها.
- 8- تحليل النتائج وتفسيرها، واستخلاص التعميمات.
- 9- كتابة تقرير البحث.¹

2- مجتمع وعينة الدراسة:

عادة ما يتم اللجوء إلى استخدام العينة في البحوث العلمية والاجتماعية منها ، فيعتمد الباحثين في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها على العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي

¹صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003، ص 147.

بالغرض النهائي للدراسة ، ولإنجاز هذه الدراسة²، لابد من تحديد العينة والتي تعرف بأنها مجموعة جزئية من الأفراد والمشاهد أو الظواهر التي تشمل مجتمع الدراسة الأصلي³، وهي اختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات يكون ممثلاً في خصائصه وسماته لمجموع أفراد مجتمع البحث¹ ، وهذا بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانات المتاحة.²

وتعرف أيضا بأنها ذلك الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي وتكون ممثلة لهذا المجتمع ويشترط للعينة أن تكون فيها جميع صفات الأصل الذي اشتقت منه في جوانبها المختلفة وطبقا لطبيعة الموضوع المدروس.³ فهي تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ، ووحدات العينة قد تكون أشخاص كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك⁴

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية ، وهي عبارة عن عينة غير احتمالية يكون فيها الاختبار كفي من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف بحثه.⁵

-العينة القصدية : Sample Purposive ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.⁶

وتعني أيضا " أن الباحث يختارها اختيارا مقصودا من بين وحدات المجتمع الأصلي وذلك تبعا لما يراه من سمات أو صفات أو خصائص تتوفر بهذه الوحدات أو المفردات وتخدم أهداف البحث بحيث تكون الوحدات قريبة من المجتمع الأصلي، ويتترك للباحث في الميدان الحرية في اختيار وحداتها، حيث أن مجتمع البحث يعني مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا.

² جابر عبد مرسلني وآخرون ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص 187.
³ أحمد بن مرسلني ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 2005 ، ص 99.
¹ بوحوش حوش ، منهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر 2000 ، ص 130.
² رشيد زرواتي إحسان، مناهج أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2007 ، ص 334.
³ محمد الحسن إحسان ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1996 ، ص 32
⁴ رشيد زرواتي ، المرجع السابق، ص 125.
⁵ مع خليل العمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، الأردن، 2004 ، ص 2008.
⁶ ظاهر الكلالدة و جودة كاظم ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية ، زهران للنشر ، عمان ، 1997 ، ص 177.

وتعرف بالعينة العمدية أو الغرضية، وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة فيها ، بل يقوم الشخص بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات ، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة¹ ، وهي كذلك عينة يختارها الباحث اختياراً حراً على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها².

وقد تم اختيارنا للعينة القصدية لأنها أكثر ملائمة لموضوع دراستنا هذه ، ولأنها مفيدة في حالة الوصول إلى العينة المرغوب دراستها بسرعة وقد قصدنا فيها معرفة آراء مجتمع الدراسة المستهدف وهو طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس (خروبة) مستغانم وبما أنهم طلبة تخصص حيوي وهو تخصص الإعلام والاتصال، لا بد أن يكون لهم فهم مختلف عن غيرهم في مثل هذه المواضيع.

2- حدود الدراسة:

• الحدود المكانية: جامعة عبد الحميد بن باديس (خروبة) مستغانم.

• الحدود الزمنية: وهي الفترة التي يستغرقها الباحث في إعداد استمارة الاستبيان، وبما أنها ترتبط بتساؤلات الدراسة وأهدافها فإن الحدود الزمنية لها هي كل فترة البحث من البداية إلى النهاية وبذلك فإن دراستنا هذه انطلق البحث فيها منذ شهر جانفي 2021.

• الحدود البشرية: لكي تكون دراستنا علمية ولنصل إلى نتائج دقيقة واضحة لابد لنا من تحديد مجتمع الدراسة وفيما يخص الحدود البشرية التي أجرينا عليها الدراسة فقد ركزنا على طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة (خروبة) مستغانم.

3- الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الطريقة الأساسية للحصول على المعلومات من البحوث الإثراء البحث وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض نوع الأداة، والتي هي الاستمارة والتي تعتبر الأداة الأساسية التي اعتمدا عليها في جمع

¹ أحمد إبراهيم، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003، ص 198.
² حامد إبراهيم والبحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1993، ص 92.

البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي يقصد بها أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع ما أو مشكلة أو موقف.

وقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان، التي من شأنها جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والقيام بتحليلها فيما بعد، بما يخدم الأهداف المتوخاة من الدراسة.

الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه "القائمة التي يضمها الباحث سلسلة من الأسئلة التي تحضر بعناية لتقدم للمبحوث من أجل الحصول على حقائق معينة وآراء ومواقف خاصة بالموضوع محل الدراسة¹.

فالاستقصاء أو الاستبيان أو الاستفتاء هو "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة

وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات².

فالاستبيان يعتبر أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهو من أكثر الأدوات شيوعاً واستخداماً في المنهج المسحي، لذا سنعتمد على استمارة الاستبيان التي ستوزع على عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك، باعتباره أكثر المواقع استخداماً.

¹رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص 219.

²محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، 2004، ص 353.

الفصل الرابع

الاطار التطبيقي

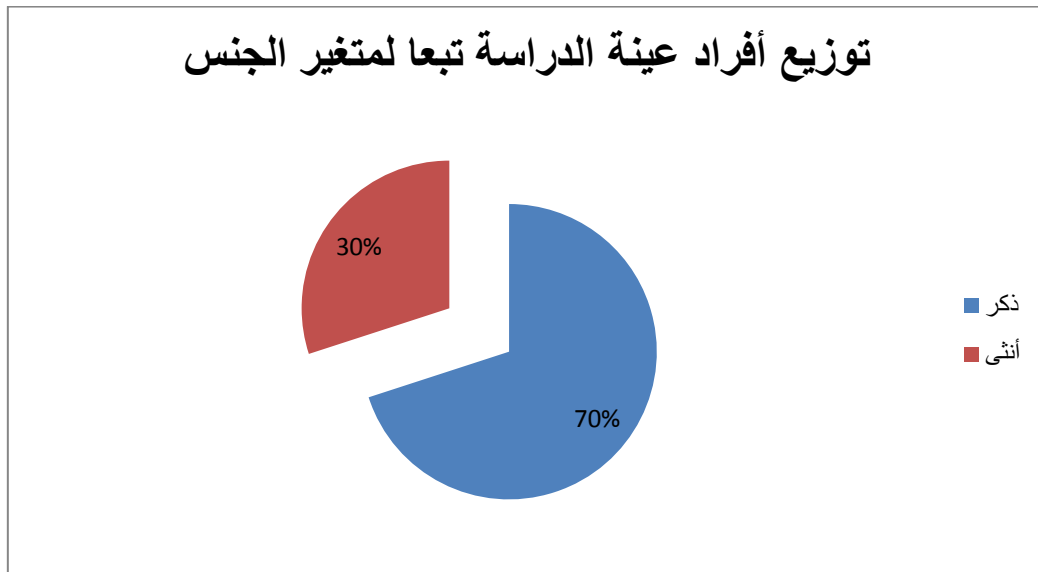
-التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة :

المبحث الأول: القراءة الكمية والكيفية للبيانات الشخصية:

1- متغير الجنس :

جدول رقم (01) : توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
% 70	35	ذكر
% 30	15	أنثى
% 100	50	المجموع



الشكل رقم (01): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

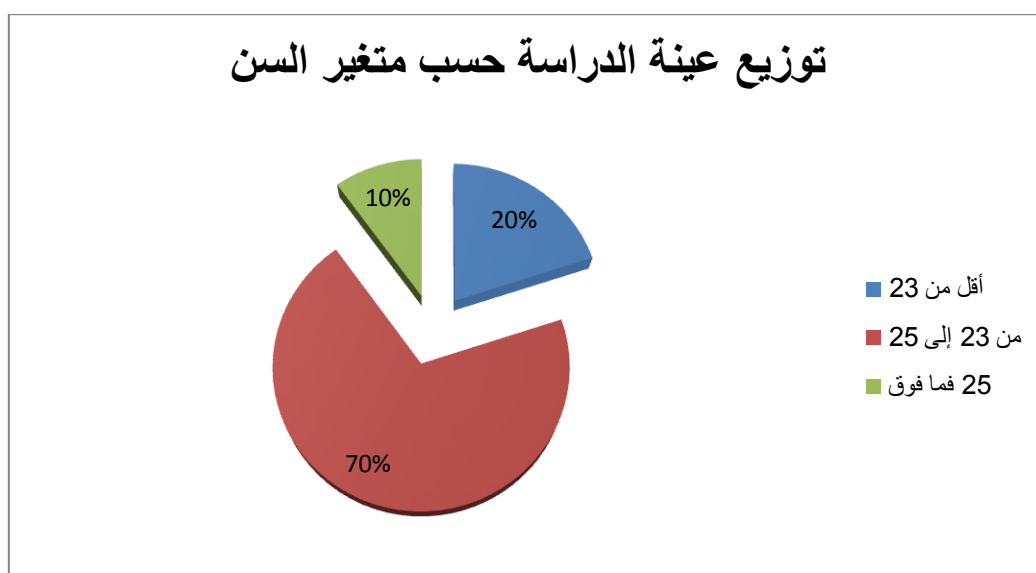
التحليل الكمي للجدول:

يمثل الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس حيث بلغ عدد الذكور 35 طالب بنسبة 70% حين بلغ عدد الإناث 15 طالب بنسبة 30% حيث نتحصل على 50 مفردة بنسبة 100% وهم يمثلون مجموع عينة الدراسة.

2- متغير السن :

الجدول رقم (02) : توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	السن / ت %
20%	10	أقل من 23
70%	35	من 23 إلى 25
10%	5	25 فما فوق
100%	50	المجموع



الشكل رقم (02): دائرة نسبية توضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

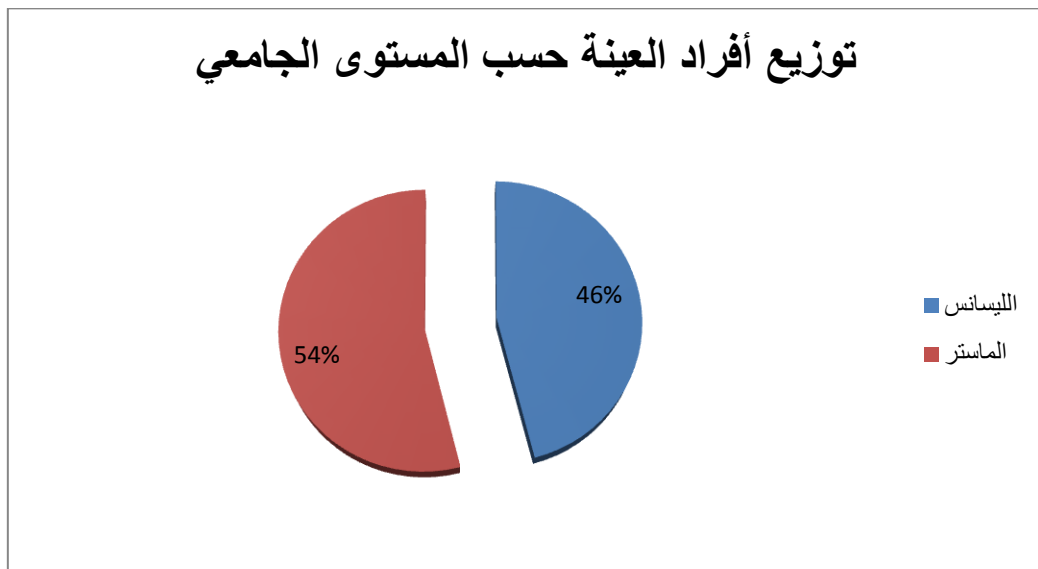
التحليل الكمي للجدول:

نلاحظ من الجامعي : دول أن عينة الدراسة انقسمت إلى ثلاث مراحل عمرية، حيث نسبة الذين يتراوح عمرهم بين 23 و 25 سنة يمثلون أكبر عدد 35 مفردة بنسبة 70% وهذا راجع إلى أن العينة المعتمدة في الدراسة المتمثلة في طلبة الإعلام والاتصال من المفروض أن يكون هذا السن القانوني لهم، أما الأقل من 23 سنة فيمثلون 10 مفردة بنسبة 20% ولا بد أن يكون السبب من وراء توفر هذه السن في هذا المستوى هو الالتحاق المبكر بالمدرسة، أما نسبة 25 سنة فما فوق فهي تمثل 05 مفردات بنسبة 10% فقط وهي نسبة معقولة، كما اخترنا هذا التقسيم لمتغير السن لأن دراستنا شملت طلبة الليسانس والماستر معا.

3- المستوى الجامعي :

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي.

النسبة	التكرار	المستوى
46%	23	الليسانس
54%	27	الماستر
100%	50	المجموع



الشكل رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي.

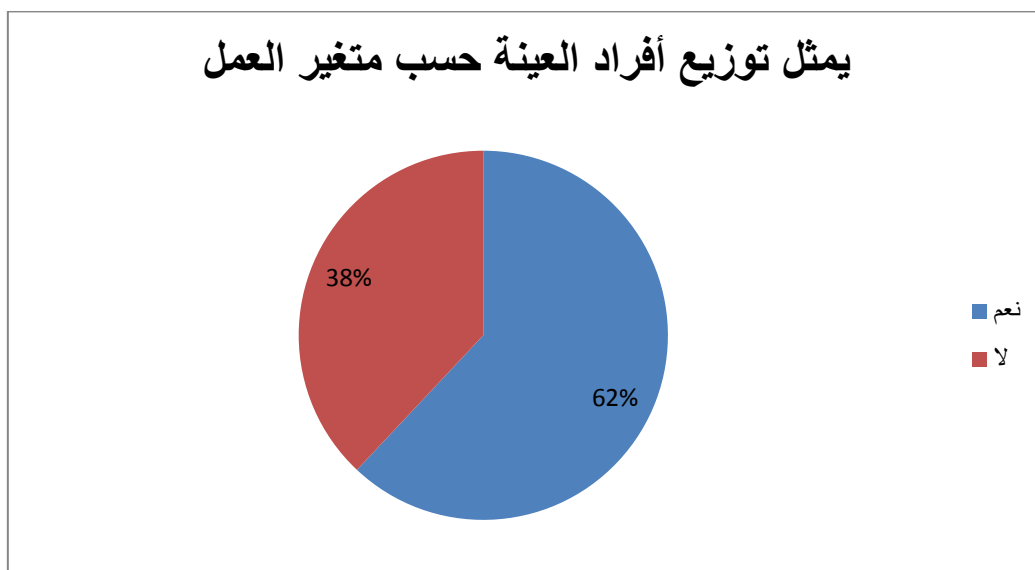
التحليل الكمي للجدول:

يمثل العمل. لسابق توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي، إذ تظهر نتائجه أن نسبة الماستر تفوق نسبة الليسانس بنسبة 54% بتكرار 27 مفردة، حيث تمثل نسبة الليسانس 46% و هو ما يعادل 23 مفردة .

4- متغير العمل:

الجدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمل.

النسبة	التكرار	العمل
% 62	31	نعم
% 38	19	لا
% 100	50	المجموع



الشكل رقم (04) :يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل .

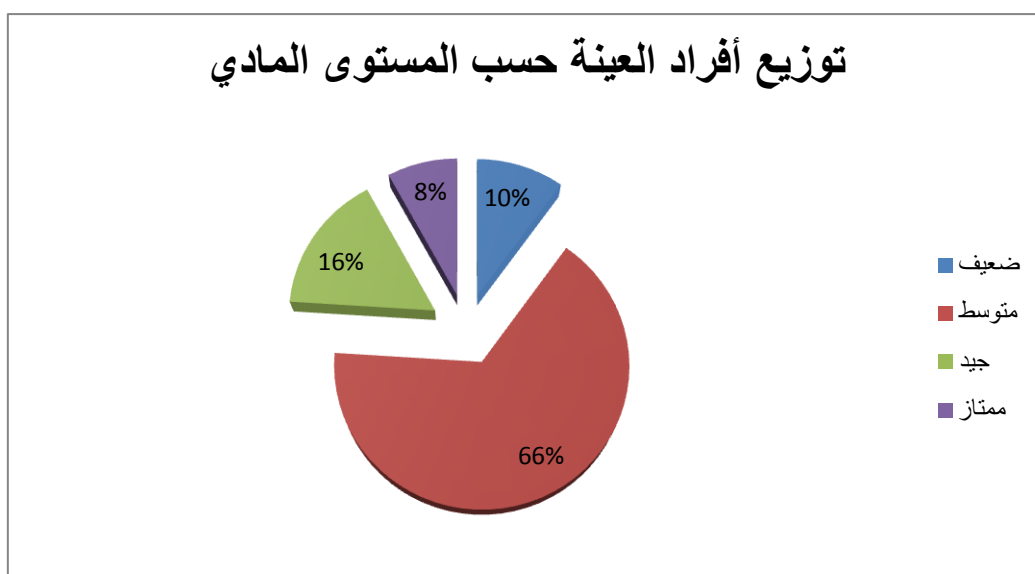
التحليل الكمي و الكيفي للجدول :

يوضح الجدول أعلاه نسبة أفراد العينة الذين يعملون إذ تظهر نسبة 62 % و التي تمثل تكرار 31 مفردة للطلبة الذين يعملون، فيما تظهر نسبة 38% بالنسبة للطلبة الذين لا يعملون بتكرار 19 مفردة و هذا يعني أن أغلبهم يعمل و يدرس في الوقت نفسه .

5- المستوى المادي :

جدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى المادي .

المجموع	ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف	البيانات
50	4	8	33	5	التكرار
% 100	% 8	% 16	% 66	% 10	النسبة



الشكل رقم (05) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المادي .

التحليل الكمي للجدول:

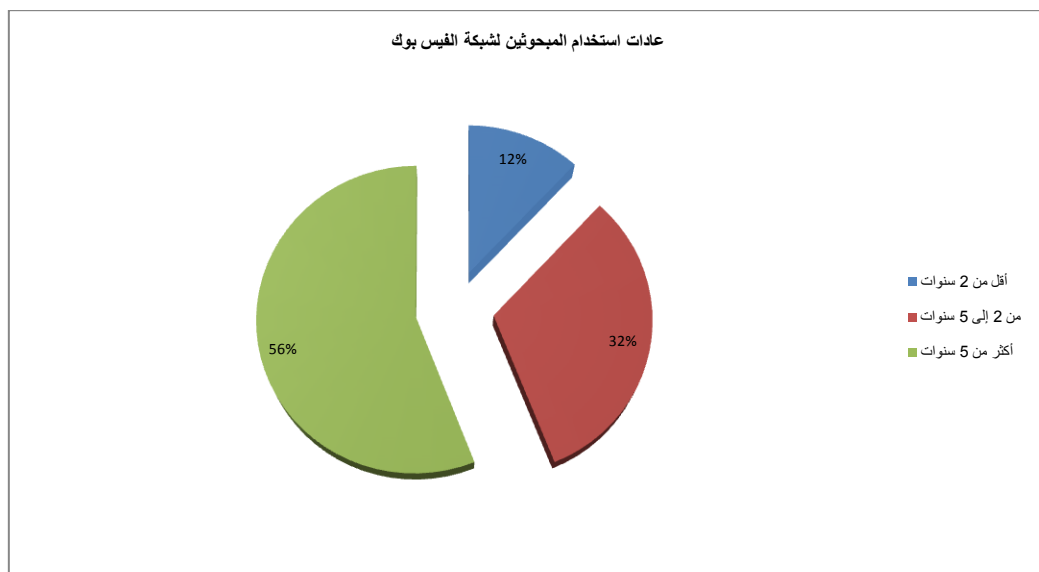
يمثل الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب المستوى المادي حيث تشير نتائجه إلى أن نسبة المستوى المتوسط تشير إلى 66% بتكرار 33 مفردة و هي النسبة الأكبر ،يلمها المستوى الجيد بنسبة 16% بتكرار مفردة، ثم تأتي نسبة 8% بالنسبة للمستوى الممتاز بـ 04 و تكرارات، فتلمها مباشرة نسبة 10% للمستوى المادي الضعيف بتكرار 05 فقط.

المبحث الثاني : القراءة الكمية و الكيفية لعادات و أنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيسبوك:

6- عادات استخدام شبكة الفيسبوك:

الجدول (06) : يمثل عادات استخدام المبحوثين لشبكة الفيسبوك .

النسبة	التكرار	ت % أول استخدام للفيسبوك
12 %	6	أقل من 2 سنوات
32 %	16	من 2 إلى 5 سنوات
56 %	28	أكثر من 5 سنوات
100 %	50	المجموع



الشكل (06): يمثل عادات استخدام المبحوثين لشبكة الفيسبوك.

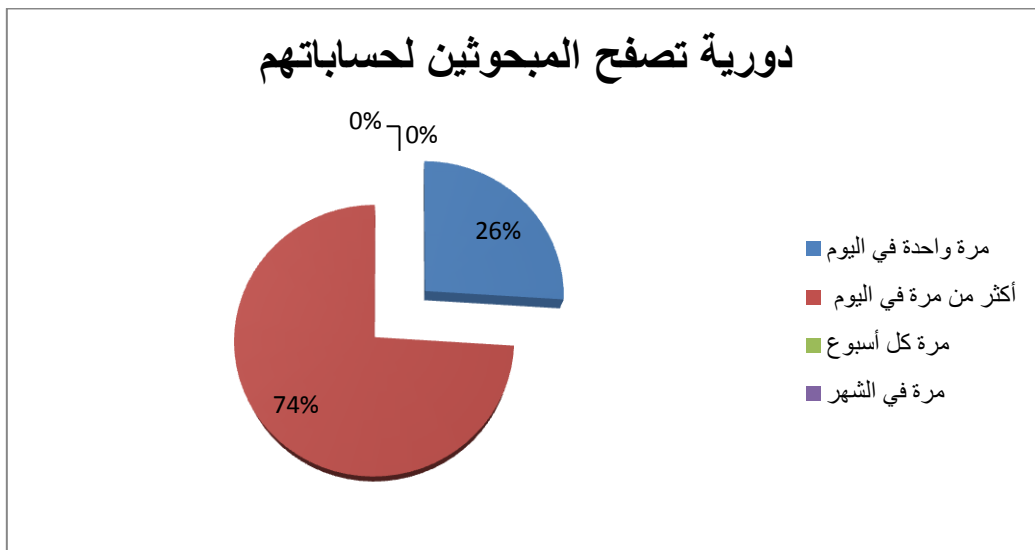
التحليل الكمي و الكيفي للجدول :

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام أفراد العينة لشبكة الفيسبوك، وتشير نتائج الجدول أن 28 من مفردات العينة بدؤوا باستخدام موقع الفيسبوك منذ أكثر من 5 سنوات بنسبة 56%، تليها نسبة 32% لمجموع تكرارات 16 من مفردات العينة و الذين يستخدمون الفيسبوك من بين 2 إلى 5 سنوات، ثم تأتي نسبة 12% بالنسبة لـ 6 تكرار من مجموع مفردات العينة، يظهر أن نسبة قليلة من الطلبة ارتادوا الفيسبوك مؤخرا في حين أن الأغلبية كانت لهم تجربة قديمة مع الموقع و تفوق الـ 5 سنوات.

7- دورية تصفح الفيس بوك :

الجدول رقم (07): يمثل دورية تصفح المبحوثين لحساباتهم.

النسبة	التكرار	ت % عدد مرات التصفح مرة واحدة في اليوم
26%	13	مرة واحدة في اليوم
74%	37	أكثر من مرة في اليوم
0%	0	مرة كل أسبوع
0%	0	مرة في الشهر
100%	50	المجموع



الشكل رقم (07) : يمثل دورية تصفح المبحوثين لحساباتهم.

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

يوضح الجدول عدد مرات تصفح أفراد العينة لحساباتهم ، حيث أن 74 % هي النسبة الأكبر لمن يستخدمون الفيس بوك أكثر من مرة في اليوم بتكرار 37 مفردة ، تليها نسبة 26 % لمن يستخدمون حساباتهم مرة واحدة في اليوم ، فيما بقية خانة مرة كل أسبوع ومرة كل شهر خالية من أي إجابة.

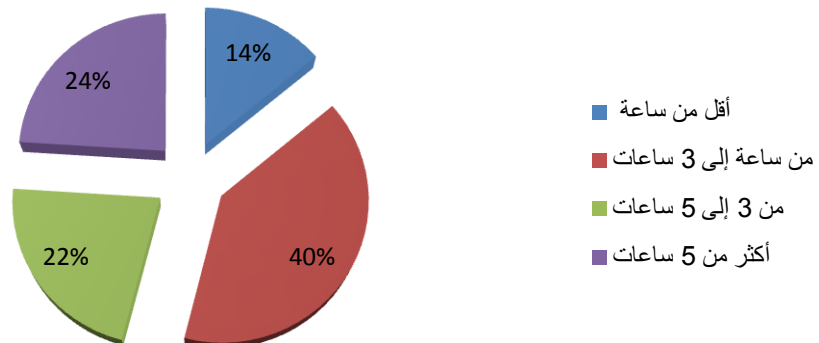
ويمكن أن نفسر ذلك على أن المبحوثين لديهم اهتمام كبير بموقع الفيس بوك وهم على اتصال دائم ، إذ أنه لا يوجد من يترك حسابه بدون استخدامه أكثر من يوم واحد.

8- ساعات التصفح اليومي :

الجدول رقم (08) : يمثل عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين على موقع الفيس بوك.

النسبة	التكرار	ساعات التصفح
14 %	7	أقل من ساعة
40 %	20	من ساعة إلى 3 ساعات
22 %	11	من 3 إلى 5 ساعات
24 %	12	أكثر من 5 ساعات
100 %	50	المجموع

يمثل عدد ساعات التصفح اليومي للفيس بوك



الشكل رقم (08) : يمثل عدد ساعات التصفح اليومي للفيس بوك.

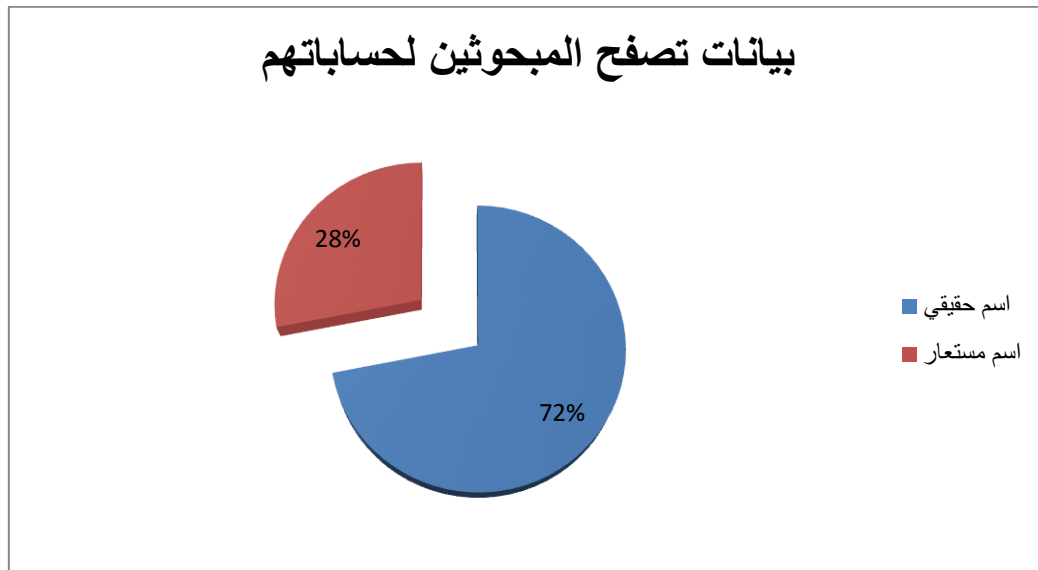
التحليل الكمي والكيفي للجدول :

يمثل عدد الساعات التي يستخدم فيها المبحوثين شبكة الفيس بوك بشكل يومي وكما يظهر جليا خلاله أن 20 مفردة من عينة البحث يستخدمون الموقع من 1 إلى 3 ساعات بنسبة 40%، يليها من يستخدمون الفيس بوك أكثر من 5 ساعات بنسبة 24 % بتكرار 12 مفردة ، ثم تأتي نسبة 22% للمبحوثين الذين يستخدمون الموقع من 3 إلى 5 ساعات بتكرار 11، ثم أخيرا تأتي نسبة 14 % بالنسبة لمجموع الأفراد الذين يستخدمون الموقع أقل من 1 ساعة قد يشير ذلك لانشغال الطلبة بأعمالهم سواء المهنية أو العلمية .

9- بيانات التصفح:

جدول رقم (09): يمثل بيانات تصفح المبحوثين للفيسبوك.

النسبة	التكرار	ت %	ساعات التصفح
68%	34		اسم حقيقي
32%	16		اسم مستعار
100 %	50		المجموع



الشكل رقم (09): يمثل بيانات تصفح المبحوثين لحساباتهم.

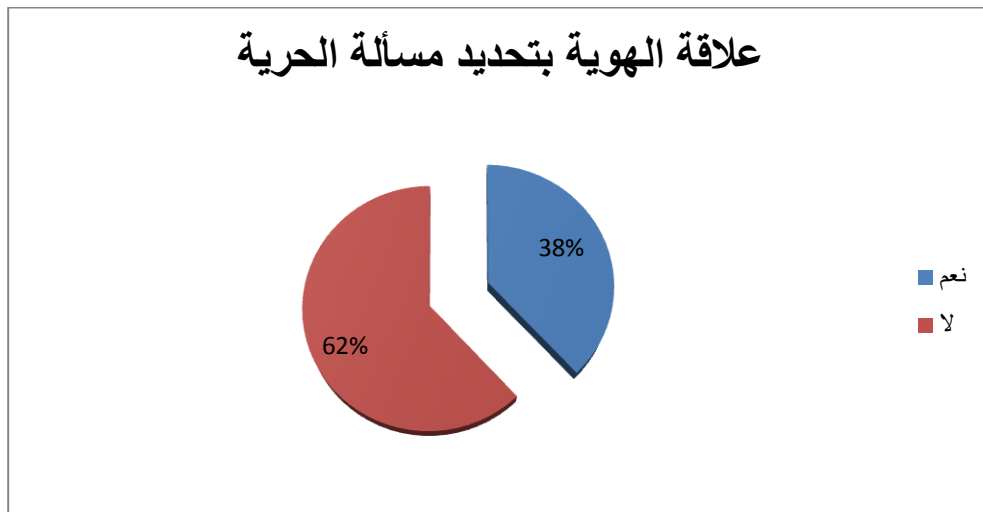
التحليل الكمي والكيفي للجدول :

الملاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلبية المبحوثين يستخدمون حساباتهم بأسمائهم الحقيقية بنسبة 68 % بتكرار 34 مفردة، فيما جاءت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون حساباتهم بأسماء مستعارة بنسبة 32 % تكرار 16 مفردة من مجموع العينة ، وهذا ما يعني أن المبحوثين بما أنهم طلبة إعلام واتصال فهم يحبون أن تكون أسماؤهم حقيقة عبر صفحة الفيس بوك والتي باتت تشكل ما يعرف بصحافة المواطن مؤخرا حيث أن الكثير من الطلبة أجابوا بأنالسبب في استخدام هوياتهم الحقيقية راجع لكوهم يحبون أن يظهروا شخصياتهم الحقيقية بدون أدنى قيود ، بيد أن البقية من ينقضوهم الرأي والتوجه يرجعون ذلك إلى كونهم يجدون حريتهم أكثر حين استخدامهم لهويات مستعارة فهي حسبهم تمنع عنهم الملاحقات وتشعرهم بالأمان .

علاقة الهوية بمسألة الحرية :

جدول رقم (10): يمثل ما إذا كانت الهوية مشكل في تقييد الحرية.

النسبة	التكرار	ت %	الهوية المستعارة
38%	19		نعم
62%	31		لا
100 %	50		المجموع



الشكل رقم (10) : يمثل علاقة الهوية بتحديد مسألة الحرية .

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

كما يظهر من خلال الجدول أن أغلب مفردات العينة لا يجدون مشكل يكبل حريتهم الشخصية في حال

استخدامهم لأسمائهم الحقيقية بنسبة 62%، فيما كانت نسبة من يروها تقييد حريتهم 38%.

وهناك من كانوا يستخدمون هوياتهم المستعارة بيد أنهم بالرغم من ذلك لا يرون أن الأسماء المستعارة هي

مساعدة للتحرر من القيود بل يستخدمونها فقط كلقب لهم ، لكن أجمع أغلب المبحوثين على أهمية وضرورة

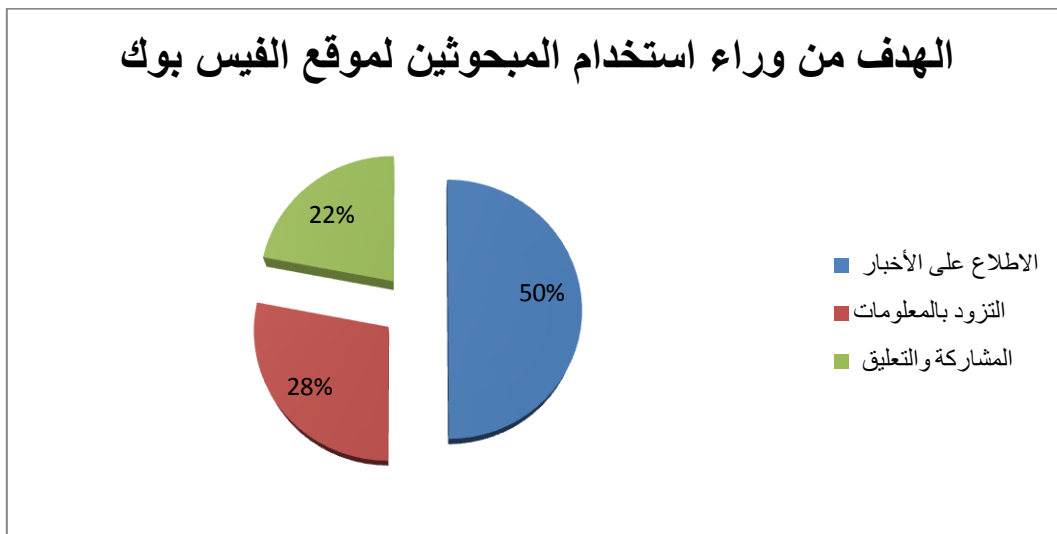
استخدام الهوية الحقيقية لتحقيق غايات اجتماعية دون ضرورة التخفي وراء هويات وهمية ، فالوهم لا يحقق

إلا الوهم ، والنسبة الأكبر لمن يستخدمون الهوية الافتراضية كانت للبنات .

10- أهداف استخدام الفيسبوك:

جدول رقم (11): يمثل أهداف المبحوثين من وراء استخدام موقع الفيسبوك

النسبة	التكرار	الهدف
50 %	25	الاطلاع على الأخبار
28 %	14	التزود بالمعلومات
22 %	11	المشاركة والتعليق
100 %	50	المجموع



الشكل رقم (11) : يمثل الهدف من وراء استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك.

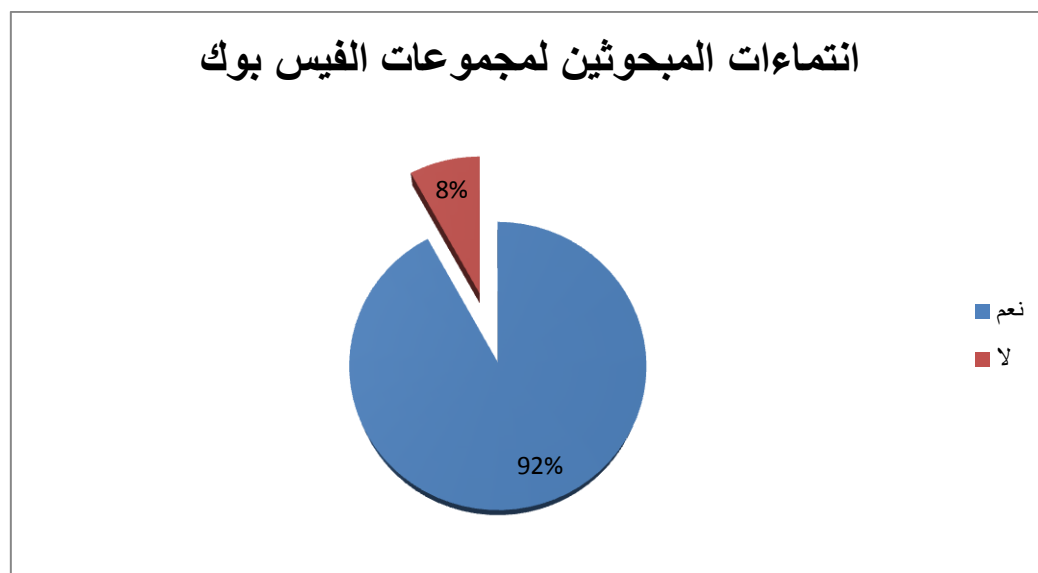
التحليل الكمي والكيفي للجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) بأن نسبة 50 % من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك بغرض الاطلاع على الأخبار، تليها نسبة 28 % يستخدمونه بغية التزود بالمعلومات ، ثم تأتي نسبة 29 % لمن يستخدمون الفيس بوك للمشاركة والتعليق.

11- انتماء الباحثين لمجموعات الفيس بوك :

جدول رقم (12) : يمثل انتماءات الباحثين إلى المجموعات الفيس بوك

النسبة	التكرار	ت %
		الانتماء للمجموعات
92 %	46	نعم
08 %	04	لا
100 %	50	المجموع



الشكل رقم (12) : يمثل انتماءات الباحثين لمجموعات الفيس بوك

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

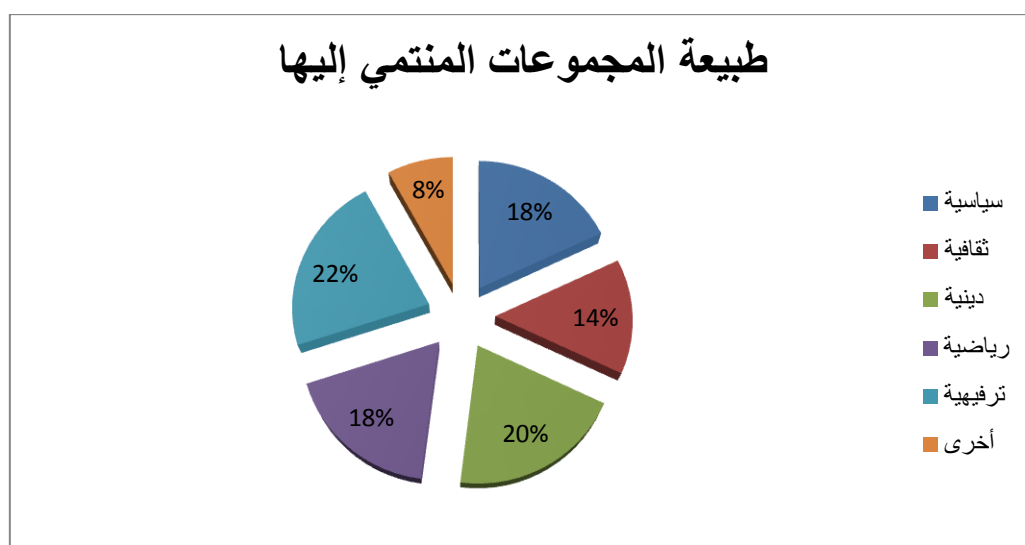
من خلال الجدول السابق يتضح أن أغلب مفردات العينة هم أعضاء في مجموعات الفيس بوك بنسبة 92% ، و بالنسبة للمفردات الذين هوليسوا أعضاء على في أي مجموعة فكانت نسبتهم 8%.

من خلال ذلك يتضح لنا مدى أهمية المجموعات الموجودة على الفيس بوك وكثرة استخدامها من قبل الباحثين، لما تحمله من طابع الاهتمام المشترك ، مثل مجموعات البحث العلمي وغيرها.

12- طبيعة المجموعات المنتمي إليها :

جدول رقم (13): يمثل طبيعة المجموعات التي ينتمي إليها الباحثين خلال موقع الفيس بوك

النسبة	التكرار	ت % طبيعة المجموعات
18%	09	سياسية
14%	07	ثقافية
20%	10	دينية
18%	09	رياضية
22%	11	ترفيهية
08%	04	أخرى
100%	50	المجموع



الشكل رقم (13) : يمثل طبيعة المجموعات المنتمي إليها .

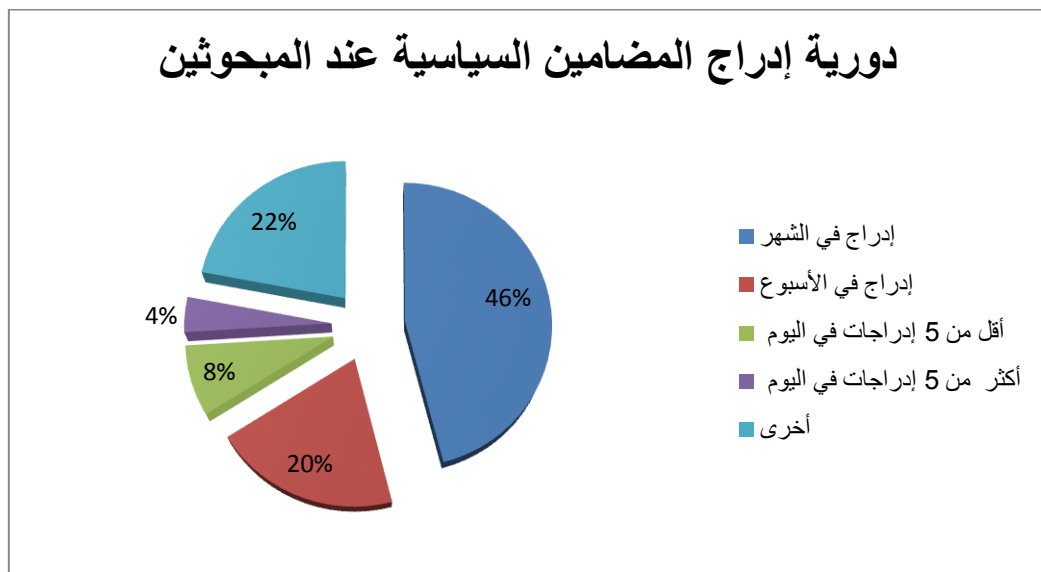
التحليل الكمي والكيفي للجدول :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) بأن نسبة 14 % من أفراد العينة ينتمون للمجموعات الثقافية، تليها نسبة 22 % لمن ينتمون للمجموعات الترفيهية، ثم نسبة 18% للأفراد الذين ينتمون إلى المجموعات السياسية ، بعدها مباشرة نسبة 20% للأفراد الذين ينتمون للمجموعات الدينية ، تليها نسبة 18 % للمجموعات الرياضية ، وأخيرا نسبة 8% لمن لهم إجابات أخرى فهناك من الإناث من لديهم اهتمام بالمجموعات النسوية وفيما أجاب آخرون بأنهم أعضاء في مجموعات خاصة بالتوظيف والتعليم و المجموعات الإعلامية .

المبحث الثالث : اهتمام الشباب الجزائري بالمضامين السياسية عبر الفيس بوك:

جدول رقم (14) : يمثل إدراج المبحوثين للمضامين السياسية عبر صفحاتهم .

النسبة	التكرار	ت %	الادراجات السياسية
46%	23		إدراج في الشهر
20%	10		إدراج في الأسبوع
8%	04		أقل من 5 إدراجات في اليوم
4%	02		أكثر من 5 إدراجات في اليوم
22%	11		أخرى
100 %	50		المجموع



الشكل رقم (14) : يمثل دورية إدراج المضامين السياسية عند المبحوثين.

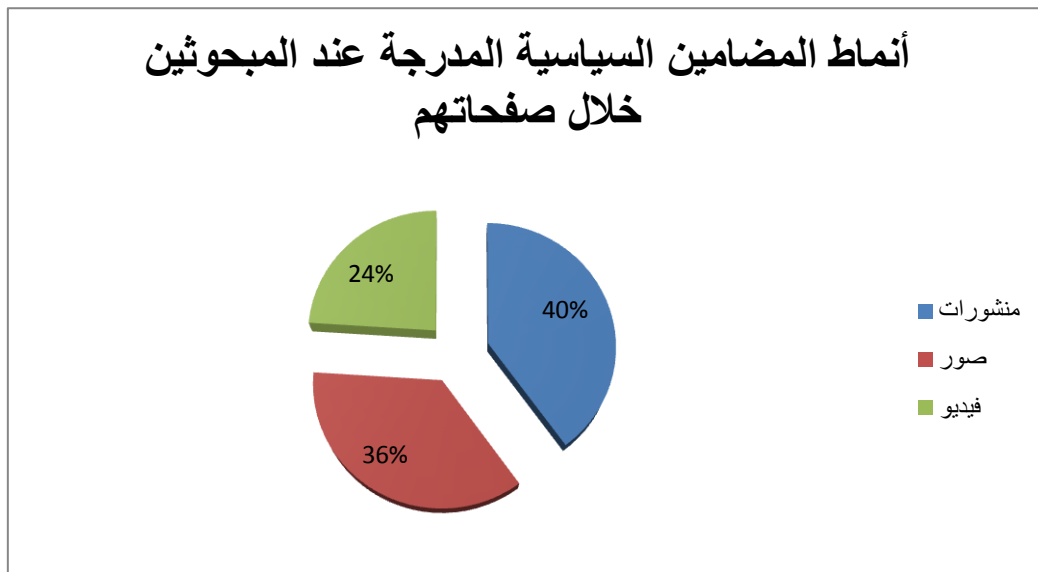
التحليل الكمي والكيفي للجدول :

يوضح الجدول أعلاه كمية إدراج المبحوثين للمضامين السياسية عبر صفحاتهم الخاصة إذ يظهر أن أكبر نسبة هي 46% لمن يقومون بإدراج في الشهر بتكرار 23 ، تليها نسبة 22% لمن لهم إجابات أخرى بتكرار 11 ، تعقبها مباشرة نسبة 20% لمن لهم إدراج في الأسبوع، وأخيرا نسبة 8% لأولئك الذين يدرجون أقل من 5 إدراجات في اليوم بتكرار 4، فيما أن نسبة أكثر من 5 إدراجات في اليوم بلغت 4%، ذلك ما يشير إلى أنهم يدرجون أكثر في حال حدوث أي تطورات سياسية جديدة وربما يدرجون في حالها أكثر من إدراج في اليوم.

13- أنماط المضامين السياسية المدرجة :

جدول رقم (15) : يمثل نوع المضامين السياسية المدرجة من طرف المبحوثين خلال صفحاتهم.

النسبة	التكرار	نوع المنشور
40 %	20	منشورات
36 %	18	صور
24 %	12	فيديو
100 %	50	المجموع



الشكل رقم (15) : يمثل أنماط المضامين السياسية المدرجة عند المبحوثين خلال صفحاتهم.

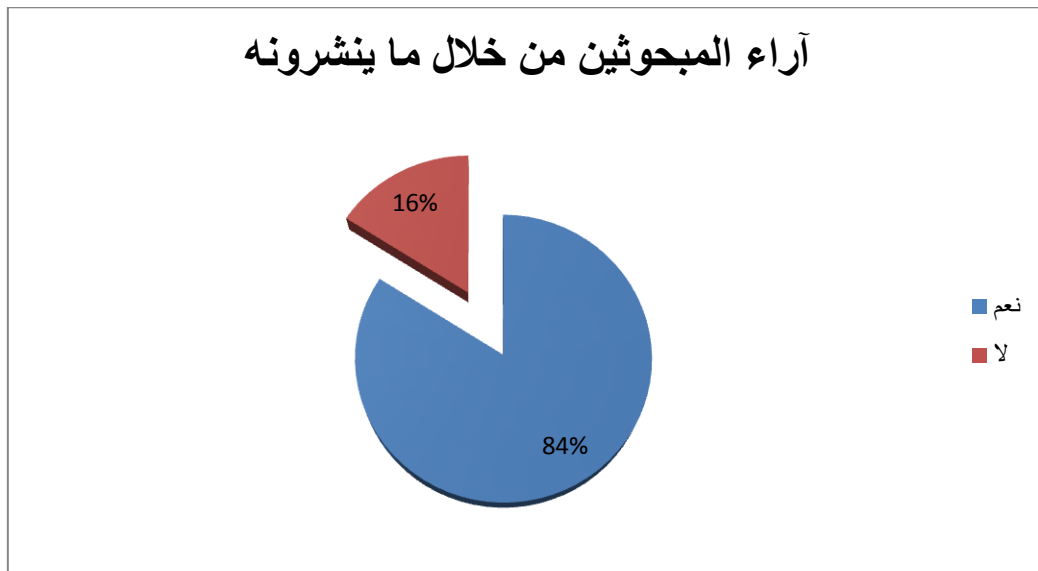
التحليل الكمي والكيفي للجدول :

من خلال الجدول السابق أن أكثر المضامين التي يشاركه المبحوث صفحاتهم. فحاتهم كانت الصور بنسبة 36% تليها نسبة 40% بالنسبة لمن يشاركون المنشورات، بعدها تأتي نسبة 24% لمن يشاركون الفيديوهات و كما يتضح أن هناك من أفراد العينة من أجمعوا على أكثر من نوع واحد إذ أن مجموع التكرارات كان 50 في حين أن عدد العينة الكلي هو 50، ما يعني أنه يشاركون مختلف الأنواع و هو ما يفسر على شدة اهتمامهم بالموضوع.

14- توجهات المبحوثين عبر شبكة الفيسبوك :

جدول رقم (16): يمثل آراء المبحوثين من خلال ما ينشرونه عبر صفحاتهم .

النسبة	التكرار	ت %
84 %	42	اسقاط آراء المبحوثين نعم
16 %	08	لا
100 %	50	المجموع



الشكل رقم (16) : يمثل آراء المبحوثين من خلال ما ينشرونه .

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

يبرز الجدول أعلاه توزيع عينة المبحوثين من خلال إظهار الحرية الشخصية في التعبير عن ما ينشرونه عبر صفحاتهم الشخصية ، حيث تظهر النتائج أن الأغلبية لا ينشرون إلا ما يعبر عن آرائهم الشخصية بنسبة 84% بتكرار 08 من مفردات العينة ككل ، حصر أن المبحوثين الذين ينشرون مالا يتوافق وآرائهم الشخصية بنسبة 16 % بتكرار مفرده ، وهذا لا يعني هؤلاء المبحوثين هم من ضعيفي الشخصية أو من أولئك الذين لا يملكون رأيا خاصا بهم بل هذا قد يعني أنهم يفعلون ذلك كونهم طلبة إعلام واتصال فهم لا ينشرون ما يناسب رغباتهم فهم لن يتحكموا بآراء متابعيهم وهذا ما تفرضه عليهم الممارسة الإعلامية بما أن الكثير منهم هم طلبة متمرسين ، بينما كانت النسبة الأكبر لمن ينشرون فقط ما يعبر عنهم راجع ذلك إلى تمسكهم بشخصيتهم وعدم استبدالها بأخرى فهم يرون أنفسهم أحرار في منشوراتهم الخاصة .

خاتمة :

في الختام يمكننا القول أن تداول المعلومات السياسية بما في ذلك الاتصال السياسي عبر موقع الفيسبوك ظهر لمهتم بالجوانب و القضايا السياسية ويقوم بإحداث التأثير والتغيير الآراء و الأفكار والقناعات لدى الرأي العام ويساهم في عملية جو القرار السياسي ، وصار يحظى باهتمام التيارات السياسية كونه المعبر عن فكرها و فلسفتها ون شاطاتها وقدرتها على التأثير. وقد أصبح يهتم بكيفية توظيفها واستغلال هذه الوسيطة في العملية السياسية إذ يقوم بنقل وتحليل الشامل السياسي و إتاحة المجال أمام السياسيين وقادة الرأي للحصول على المعلومات والبيانات وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم السياسية ، وكذا اعتماد الجمهور عليها في اتجاهاته ومواقفه المختلفة إزاء الأحداث والسياسات التي تدور داخل الواقع المحيط به.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- زيرفان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، ط1، دهبوك، مطبعة خاني، 2006.
- 2- عبد الله بن علي الفردي، الوعي السياسي في الإسلام، ط1، دار طويق للنشر، الرياض، 2010.
- 3- يحيى يوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2010.
- 4- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
- 5- عبد الرزاق محمد الديلي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011.
- 6- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 7- عبد الرحمان العيسوي وعبد الفتاح العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، لبنان، 1997.
- 8- عمار بودوش، محمد محمود الدينيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- 9- شارل مالك وآخرون، البحث العلمي في العالم العربي، هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية، بيروت، 1956.
- 10- جابر عبد الحميد وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002.
- 11- أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراة في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
- 12- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة المدبولي، مصر، 1999.
- 13- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

- 14- جابر عبد مرسلّي وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002.
- 15- أحمد بن مرسلّي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2005.
- 16- بوحوش حوش، منهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2000.
- 17- رشيد زرواتي إحسان، مناهج أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007.
- 18- محمد الحسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1996.
- 19- محمد خليل العمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، الأردن، 2004.
- 20- ظاهر الكلالدة وجودة كاظم، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، زهران للنشر، عمان 1997.
- 21- محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
- 22- أحمد إبراهيم، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003.
- 23- حامد إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1993.
- 24- علاء الدحدوح، تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية الفيس بوك في الجامعة الفلسطينية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.
- 25- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010.
- 26- السمرائي نعمان عبد الرزاق، النظام السياسي في الإسلام، ط2، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2000.
- 27- إسماعيل علي سعيد، قضايا علم السياسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 28- محمد عبد الواحد حجازي، الوعي السياسي فيفي العالم العربي، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.

الفهرس

فهرس المحتويات

	الإهداء
	الشكر والعرفان
	مقدمة
الفصل الأول : الاطار المنهجي	
	الاشكالية
	التساؤلات
	الفرضيات
	أسباب اختيار الموضوع
	أهمية الدراسة
	أهداف الدراسة
	تحديد مفاهيم الدراسة
	الدراسات السابقة
	أهداف الدراسة
	أهم نتائج الدراسة
	التعقيب على الدراسة
	المدخل النظري للدراسة
	منهجية الدراسة
	حدود الدراسة
	الأدوات المستخدمة لجمع البيانات
الفصل الثاني مواقع التواصل الاجتماعي	
	نشأة شبكات التواصل الإجتماعي

	خصائص شبكات التواصل الإجتماعي
	أنواع شبكات التواصل الإجتماعي
	أشكال شبكات التواصل الإجتماعي
	تطبيقات شبكات التواصل الإجتماعي
	شبكات التواصل الإجتماعي و علاقاتها بالعمل السياسي
	شبكات التواصل الإجتماعي في الوطن العربي
	شبكات التواصل الإجتماعي في الجزائر
	أثر مميزات شبكات التواصل الإجتماعي الداعمة للنشاط السياسي
	مستقبل شبكات التواصل الإجتماعي
	الفصل الثالث: الوعي السياسي
	نشأة الوعي السياسي
	محتوى الوعي السياسي
	أهمية الوعي السياسي
	خصائص الوعي السياسي
	أنماط الوعي السياسي
	مستويات الوعي السياسي
	شروط الوعي السياسي
	أدوات تكوين الوعي السياسي
	إشكالات الوعي السياسي
	نتائج الوعي السياسي
	المبحث الأول: القراءة الكمية والكيفية للبيانات الشخصية
	المبحث الثاني: القراءة الكمية والكيفية لعادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع

	الفيس بوك
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس
	الملاحق

الملاحق

البيانات الشخصية

1- الجنس

ذكر

2- السن:

أقل من 23 فما

من 23

أقل من 23

فوق

3- المستوى الجامعي:

ليسانس

4- هل تعمل

لا

نعم

5- المستوى المادي

جيد

متوسط

ممتاز

المحور الأول: ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيس بوك؟

6- منذ متى تستخدم الفيس بوك:

أكثر من 5

من 2 إلى 5

أقل من 2 سنوات

سنوات

7- تتصفح حسابك يوميا:

أكثر

اليوم

مرة كل

مرة في الشهر

من مرة في اليوم

8- الوقت الذي تقضيه في التصفح:

من 1 سا إلى 3 سا

أقل من ساعة

من 3 سا إلى 5 سا أكثر من 5 ساعات

9- هل تتصفح باسمك الحقيقي أم مستعار

مستعار

اسم حقيقي

10- هل تساعدك هويتك المستعارة في التحرر أكثر من القيود

لا

نعم

لماذا:

11- الهدف من وراء استخدام الفيس بوك:

المشاركة

التزود بالمعل

الاطلاع على الأخبار

والتعليق بحرية

12- هل أنت عضو في مجموعات معينة على الفيس بوك:

لا

نعم

13- إذا كانت الإجابة (نعم)، ما هي طبيعة هذه المجموعات

دينية

فنية

سياسية

أخرى

هوية

رياضية

اذكرها:

المحور الثاني: اهتمام الشباب الجزائري بالمضامين السياسية عبر الفيس بوك:

14- هل تقوم بإدراج مضامين سياسية على حائطك:

أقل من 5 إدراج في اليوم

إدراج في الشهر

أكثر من 5 إدراج في اليوم

إدراج في الأسبوع

أخرى: أذكرها هنا:

15- ما نوع هذه المضامين السياسية التي تقوم بنشرها عبر حسابك

فيديو

منشورات

أخرى

أذكرها هنا:

16- هل ما تنشره يعبر عن رأيك الشخصي

لا

نعم